العدد ٧٨ — الثمن ١٠ مليمات

الخميس ١٠ يوليه سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 78 - Cairo 10 July 1930



الطيران بدون أجنحة

ابتدأ الصيف وابتدأت معه حفلات السباحة والمخاطرات المائية . وقد أعد نادي «هايجيت» الانجليزي مباراة لاحراز البطولات الاهلية والعالمية في الوثب والغوص في الماء على ارتفاع [illegible] أن تنزل الى الماء

فرصة نادرة لمدة اسبوع واحد فقط

هل تودّ ان تطالع احبّ المجلات اليك سنة كاملة بدون مقابل ؟

اقرأ هذا الاقتراح بامعان

أنت تعرف أيها القارىء الكريم مجلات دار الهلال الاسبوعية : المصور ، وكل شيء ، والفكاهة ، والدنيا المصورة و Images ، وتعرف ما يبذل في سبيل اصدارها واتقانها من جهد متواصل ، ولعلك حتى الآن كنت تطالع هذه المجلات او بعضها بغير انتظام ، ولكن لماذا لا تضمن ورودها اليك في مواعيدها فلا تفوتك فوائدها ويتيسر لك حفظ مجموعاتها ؟ ان اشتراكك في احدى مجلات دار الهلال يضمن لك التفكهة والتسلية لمدة سنة وهو لا يكلفك سوى ٥٠ قرشاً وقد لا يكلفك شيئاً اذا عملت بهذا الاقتراح الذي لم يسبق له مثيل :

أرسل لنا اشتراكك فى واحدة أو أكثر من مجلات دار الهلال الاسبوعية فى خلال الاسبوع الذى يبدأ فى يوم الاثنين ٧ يوليو وينتهى فى يوم السبت ١٢ يوليو واختر فى خطابك أحد أيام الاسبوع السبعة . وفى يوم السبت ١٩ يوليو الساعة ١٠ صباحاً سيجرى سحب علنى فى دار الهلال بمراقبة لجنة خاصة لتعيين أحد أيام الاسبوع ويكون هذا اليوم هو اليوم الرابح . وستعاد قيمة الاشتراك كاملة الى المشتركين الذين اختاروا هذا اليوم فى خطاباتهم بعد أن يبرزوا الايصال الذى سلم لهم من دار الهلال . وبذلك يتمتعون باشتراك بدون مقابل

الربح سهل وميسور لكل مشترك اذ أن اليوم الرابح سيسحب من بين سبعة ايام فقط

املأ هذه القسيمة الآن

حضرة مدير مجلات دار الهلال . بوستة قصر الدوبارة . مصر

أرجو أن تعدوني مشتركا في (المصور . كل شيء . الفكاهة . الدنيا المصورة . Images (١)) لسنة (٢) ابتداء من العدد .... (يذكر العدد) وقد ارسلت طي هذا قيمة الاشتراك وقدرها .... وقد اخترت يوم .... فاذا كان هذا اليوم هو اليوم الرابح في السحب العلني الذي سيجري في دار الهلال أرجو أن تردوا الي قيمة الاشتراك كاملة بعد أن أبرز لكم الايصال الذي سلمتموه الي

الاسم ....

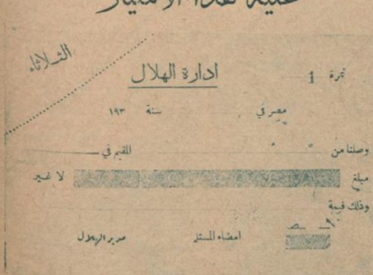
العنوان ....

....

(١) يحذف اسم المجلة أو المجلات التي لا يراد الاشتراك فيها

(٢) اشتراك « الدنيا المصورة » لسنة ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً لانها تصدر مرتين في الاسبوع . أما اشتراك (Images) لسنة فخمسة وستون قرشاً أما سائر المجلات فقيمة اشتراكها في مصر ٥٠ قرشاً في السنة

آخر ميعاد لقبول الاشتراكات هو يوم السبت ١٢ يوليه ظهرا . وكل اشتراك يرد بعد ذلك لا يسرى عليه هذا الامتياز



الثلاثاء

ادارة الهلال

نمرة 1

مصر في سنة ١٩٣

وصلنا من المقيم في

مبلغ لا غير

وذلك قيمة

امضاء المشترك

مدير الهلال

هذه صورة الايصال الذي سيسلم الى كل مشترك يرسل قيمة اشتراكه في خلال الاسبوع الذى يبدأ في يوم الاثنين ٧ يوليو ١٩٣٠ وينتهي في يوم السبت ١٢ يوليو ١٩٣٠ ويختار يوم الثلاثاء . واذا اختار المشترك يوماً آخر فيسلم اليه ايصال عليه اليوم الذي اختاره . والرجاء من كل مشترك أن يعنى بحفظ هذه الايصالات ، لان قيمة الاشتراك لا ترد الا اذا أبرزت . ومتى اعيدت قيمة الاشتراك نزع طرف الايصال الايسر



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

تراح يتعلق بالكرامة

اتخذ زعيم الحكومة « صدقي باشا » ، يم الاغلبية « النحاس باشا » يتصيدان بي الجرائد الكبرى الخارجية كالتيمس يها ، ومراسلي الجرائد الداخلية كالبورص يجبروس لينشرا الاحاديث المتناقضة عن الحاضرة . . .

لا شك ان هذه العملية تكلف الزعيمين كبيرا ، ولقد فطن هؤلاء المراسلون الى « قلوا » النقل » وحبوا آراء جرائدهم بها أن تنضم جهاراً لاحدى الناحيتين « حياد » محمود ، ولكنه في الوقت نفسه حوب تجاري » يضمن أن تشبك السنارة السكتين . . .

دعنا من هذا وتعال نتباحث في اقتراح يتعلق بالكرامة . صرح « صدقي باشا » بأنه « عمل » . وصرح « النحاس باشا » أن الكلام مضى وانقضى وحل دور العمل ،

فاذا كان زعيم الحكومة وزعيم الاغلبية اتفقا على طرح الكلام جانباً فلم هذه الاحاديث التي تتساقط كالمطر من الجانبين على رؤوس القراء ؟ ! .

ان « كتر الرغي » يفتح أبواب جهة ، ويدعو في النهاية للسخرية . . عامة لمصر وأحزابها وزعمائها لا تطالب الاجانب بأن يحكموا لك أو ولنا يحكمون علينا ككتلة واحدة في ويتساءلون هل تصلح هذه الكتلة المتفتتة الرخوة لحكم نفسها بنفسها ؟ ! الاجانب ولهذه التفاصيل السقيمة العليلة ذكرها رئيس الحكومة ورئيس الامة مهما مركزه . مثل هذه « المرافعات » المذكرات » يصح أن ترفع لدار المندوب من تحت لتحت » ، أما للاجانب من طين وودن من عجين » . . .

ل ! ! !

جرعت فتاة جرعة من مادة سامة محاولة فأسعفت بالعلاج وقد تبين ان الاسباب الى ذلك هي تفريطها في عفافها الفضيحة وأقدمت على الانتحار وظهر أقاربها » هو الذي اتصل بها اتصالا وقد كاشفته برغبتها في الانتحار حضرته وأجاب بالقبول ، وتكرم لها من جيبه الخاص سماً زعافاً ووضعه تذكاراً طيباً للعلاقة الوطيدة . . .



هذا المخلوق اسمه في القاموس: « نذل » !

ولو كان شيئاً غير هذا لتزوج من الفتاة البائسة ، أو لانتحر معها بل قبلها . . .

عندي عينات كثيرة من أنواع هذه النذالة ، وعندي روايات واقعية عن أمثال هذا « القريب » الوحش ولكن هل يسمح العرف والقانون بذكر تلك المآسي ؟ . .

لا أظن ! . . .

إذن فالعلاج الوحيد لكل من يعرف « نذلا » من هذا القبيل ان يطارده من كل وسط رحمة بالفتيات الضعيفات . . . ورحمة بالرجولة في حد ذاتها . . .

انتظروا الدروس

حدث في الشرق حادث خطير . فقد تمت المعاهدة بين انجلترا والعراق . ويقول الذين علموا بنصوصها انها على غرار المعاهدة التي كانت مقترحة بين انجلترا ومصر . . .

ويخيل الي ان الموقف واحد . وان اللعبة واحدة . وحزب المعارضة في العراق ساخط كل السخط فلا نستطيع والحالة هذه ان نتقدم لاخواننا العراقيين بالتهنئة الواجبة على الشرقي للشرقي . . .

انما يجب علينا أن ننتهز الفرصة وننتظر الدروس : عرفنا اساليب المفاوضات وعرفنا المدى . بقي على ساستنا أن يراقبوا من اليوم خطوات « التنفيذ . فتنفيذ المعاهدات هو الدور الأهم وما المناقشات والاتفاقات والحبر على الورق بالدليل الكافي على الاتفاق التام بين الامم . ولطالما شاهدنا كيف أصبحت المعاهدات قصاصات ورق عديمة القيمة عديمة الانتاج من الوجهة العملية ...



نرجو لجارتنا العراق كل سعادة وهناء . ونرجو أن تنجو من الدور الأخير الخطير . ونرجو في الوقت نفسه أن نفتح أعيننا لمستقبل الجارة العزيزة لنعلم ان كان ما في الورق يطابق ما في التنفيذ أم إن الاتفاق شيء والتنفيذ شيء آخر ...

الاقبال على السجون

يشكو اطباء الصحة من ازدحام السجون المركزية بالمحبوسين . ويذيع النائب العمومي منشوراً يحض فيه حضرات وكلائه على سرعة التصرف في القضايا التي يكون فيها محبوسون احتياطياً منعاً لازدحام هذه السجون ومنعاً لانتشار الامراض المعدية بسبب تكدس جثث المتهمين بعضها فوق بعض

ومشكلة « الحبس الاحتياطي » هذه مشكلة قديمة طال فيها النظر وكانت مثار محاجة في مجلس النواب من حين لآخر . ولكن ما العمل ووكلاء النيابة المتحمسون لتحقيقاتهم يعز عليهم ان يفلتوا متهماً الا اذا أمر القاضي . . . ويعز عليهم ان يفتلوه الا اذا انتظروا تحريات ضابط المباحث وورود الكشف الطبي من الطبيب الشرعي أو التحليل من معمل التحليل ؟ وما العمل ووكلاء النيابة مضطرون في هذه الظروف الحاضرة : ظروف الازمة السياسية والمظاهرات ، والحوادث ، ان يظهروا شيئاً من مراعاة الظروف الدقيقة فيزجوا بالمتهمين في السجون حتى يشع في التحقيق شعاع الادانة أو البراءة بعد سماع عشرات شهود الاثبات وشهود النفي ...



يحسن سعادة النائب العمومي صنعا لو توكل على الله ووضع تقريراً جنائيا سياسيا اداريا ووجه للقادة والزعماء بان تناحرهم هو السبب في ازدحام السجون بالمساكين البؤساء على ذمة الحبس الاحتياطي ، وان تنابذهم هو السبب المباشر في انتشار العلل والامراض بين الجثث المتلاحمة في اسطبلات المراكز التي يطلق عليها ظلماً اسم « السجون المركزية »

العدالة طرقها سهلة معبدة لو انصفت الرؤوس الكبيرة فأين الانصاف يا ناس ؟ ؟

استقالة الزعيم « غلوش »

من الانصاف وعرفان الجميل أن يهتم القراء والكتاب باستقالة الاستاذ « احمد افندي غلوش » من خدمة الحكومة بعد ذلك العهد الطويل ليتفرغ لاتمام مهمته القدسية الطاهرة وهي محاربة المسكرات ...

ولقد كنت في الواقع على وشك أن أهم مراراً بتوجيه هذا الاقتراح اليه ولكني كنت أعدل فأنا أعلم ان الاستقالة تضحية . وأن الرسالة التي كرس نفسه لتوجيهها الى قومه لن تنتهي بالنتيجة التي يطمح اليها زعيم منع الخمور . . .

ولا شك ان هواة الوسكي والكونياك والبيرة سيقع عليهم هذا الخبر وقع الصواعق وسيتراءى لهم شبح الاستاذ « غلوش » في كل كأس وفي كل « شوب » وسيكون لديه الوقت الكافي للمرور والتفتيش على القهوات والبارات والخمارات ومراقبة الحالة بنفسه وتحقيقها بشخصه ...



والله ان الحكومة يجب أن تقدر هذه الجهود المضنية ان لم يكن من أجل الدين ومن أجل السعادة العائلية ومن أجل الصحة فمن أجل الاستاذ « غلوش » وفقه الله ونجح مسعاه . .

سفير « لندن »

كلما كر الزمن كلما « نزت » حكاية سفيرنا في لندن ...

ومن عهد انشاء السفارات الى اليوم والرأي العام يقول : لا بد لنا من سفير في لندن . . ويكاد يجول في خاطر الجماهير انه لو كان لنا سفير هناك لاستطاع أن يحول بين وطنه وبين هذه الازمات المتتابعة المتلاحقة ولاستطاع أن يدرأ الفضيحة العامة بسبب كثرة التقلبات ...

ومن العبث أن تبحث عن العلة الحقيقية التي وقفت وتقف حجر عثرة في سبيل تعيين السفير . ولو كنت مكان أولياء الأمور لبحثت عن رجل يجمع بين النبل واليسر والحياد بين الاحزاب . وهذه صفات يقولون انها تتوافر في « عدلي باشا » ولكن عدلي باشا يرفض فهل لم تلد مصر غيره وهل هو في هذا البلد منعدم النظير ؟ !



ان كان الأمر كذلك فيا لخيبة الأمل في أمة تعدادها أخذ يقترب من عشرين مليوناً . . .

ويا لخيبة الأمل في أمة ليس فيها الا نبيل واحد ومحايد واحد ...

الغوا السفارة ووفروا مرتب السفير والبركة في الوكالة البريطانية تتولى تمثيلكم وتمثيل غيركم وكان الله يحب المحسنين ...

فكرى أباظة
المحامي

اقرأ التفاصيل في صفحة ٢

بنوك وهمية

على الحكومة أن تشدد المراقبة على بائعى السندات بالتقسيط

أخذت هذه المجلة على عاتقها أن تقي الجمهور المصري وتحميه من ضروب الاحتيال وأفانين النصابين ، وبذلت جهداً واسعاً في الكشف عن ألاعيب المغررين به والعاملين على ابتزاز أمواله واستباحة ثقته

وقد كان باب « برلمان الجمهور » أهم العوامل التي كانت وما زالت حلقة الاتصال بين « الدنيا المصورة » وقرائها من جهة وبين هؤلاء القراء ومصالحهم وشكاواهم من جهة أخرى

وقد كان من بين الشكاوى العديدة التي تحراها قلم الشكاوى في « برلمان الجمهور » ، مسائل عدة لها أهمية أبعد مدى من كونها حالة فردية خاصة ، أو مسألة شخصية بحتة ، لأنها ذات صبغة عامة ، ولأن الكثيرين قد وقعوا في حبائلها دون أن يجدوا مرشداً أو نصيراً . .

وأهم ما عرض لنا من أمثال ذلك مسألة بعض البنوك التي تبيع السندات والاوراق المالية بالتقسيط

فهذا البعض قد أساء الى سمعة سائر هذه المحلات بما يأتيه من ضروب التلاعب والمماطلة والتسويف ، بل والاحتيال في بعض الاحيان !

وقد تحرينا بعض ما ورد الينا من الشكاوى في ذلك الصدد ونشرنا نتيجة أبحاثنا في أعداد سابقة ، ولكنا لما رأينا سيلاً من الخطابات والشكاوى يرد علينا بعد ذلك النشر ، ولما رأينا أن الكثيرين ممن أرسلوا الينا شكاواهم مسندة بالبراهين والاثباتات راحوا ضحية تلاعب واحتيال بعض هذه البنوك ، آثرنا أن نفرد صحيفة كاملة لهذا الموضوع لتكون في تفاصيله عظة وتذكرة لمن اشتروا هذه الاوراق المالية ولمن تحدثهم أنفسهم بشرائها من بنوك مجهولة وأشخاص محتالين

مراوغة ..

ومن بين الرسائل التي لدينا واحدة من موظف بتفتيش مشروعات قناطر نجع حمادي اشترى من بنك مركزه الرئيسي في الاسكندرية أوراقاً مالية من سندات البنك العقاري من سلفة سنة ١٩١١ وما زال مجداً في تسديد دفعات الأقساط الى أن أتم دفع المبلغ المطلوب كله ...

بقيت عملية التسليم ، فطالب البنك مراراً بذلك ولكنهم سوفوه وماطلوه . وكتب الينا منذ شهرين تقريباً يطلب الينا معاونته في الاتصال بمركز البنك في الاسكندرية لأنه مقيم بنجع حمادي ، ففعلنا ، وتعهد مديرو البنك لمندوبنا أن يرسلوا الى الشاكي سنده بعد دفع مبلغ ثلاثين قرشاً مصاريف

ولكن البنك لم ينفذ تعهده بل سار بالمسألة الى طريق تسويف ومماطلة ، ثم كتب البنك للشاكي في ٢٩ مارس سنة ١٩٣٠ بأن السند سيصله يوم ١٥ ابريل (مع ملاحظة أنه أتم التسديد في ديسمبر سنة ١٩٢٩) . ولم يقل له البنك أنه باق عليه نقود أو رسوم

وانتظر الرجل وعاد إلى الالحاح فكان رد البنك عليه في أول مايو سنة ١٩٣٠ أن السندات تحت تصرفه نظير مبلغ ثلاثين قرشاً « مصاريف دوسيه » !!

وكان جواب الشاكي أن بعث الى البنك في الحال بخطاب معافاة سبق أن أرسلوه اليه يعفونه فيه من مصاريف الدوسيه ، نظراً لأنه سدد الاقساط بحالة منتظمة

وعاد البنك فرد عليه بتاريخ ١٧ مايو بأن خطاب المعافاة قد وصل وأن السند سيرسل في أول يونية . ومضى شهر يونية ولم يصل السند الى صاحبه ، فذهب الى البوليس وحرر محضراً بذلك ولبث ينتظر ما تتمخض عنه المقادير ...

فأي معنى في ذلك كله الا أن البنك يماطل بغير حق مما يدعو الى الشبهة والشك

فلو أن المعاملة كانت شريفة لأرسل اليه سنده في الحال ، لأن رقمه ثابت في عقد الاتفاق ولأنه يجب أن يكون تحت يد البائع قبل أن يتعاقد مع المشتري

ولكنهم يعمدون الى هذه الاجراءات الطويلة لمجرد كسب الوقت والمراوغة التي قد تنتهي في بعض الاحيان بأفلاس البنك وضياع حقوق الناس ممن غررهم وسلب أموالهم . .

إفلاس .. و .. هروب !

والى القارىء مثالاً من التلاعب والمراوغة اللذين ينتهيان بالافلاس ثم ... الهروب

ولعله يحسن أن ننشر ملخص شكويين من هذا النوع قبل أن نفضي بالنتيجة المريعة التي وصلت اليها نقود من تعاملوا مع بنك « ت . ث . أناستاسيادس »

فالخطاب الاول من ناظر محطة ايكنجي مريوط يقول انه بعد أن اشترى من هذا البنك سندات سلفة سنة ١٩١١ عاد البنك فساومه « لمناسبة صعود السعر وقتئذ » فسوى معه المسألة واستمر في الدفع حتى بلغ ما دفعه ٢٥ جنيهاً ثم بعث اليه البنك يخيره بين أمرين : دفع باقي المطلوب فوراً وتسليمه السندات ، أو تحويل السندات الى أي بنك آخر . .

فكان الرد : « حصل انفصال بين الشركاء والبنك يطلب التنازل عن تغيير نمر السندات بأخرى »

وتشكك الرجل في ان السندات المباعة له وهمية فأبلغ البنك بعدم موافقته على التنازل عن تغيير نمر السندات

وبعث الينا يستفتينا ويرجونا تحري هذه المسألة الغريبة

أما الشكوى الثانية فمن بور سعيد ، يقول صاحبها داعماً أقواله بالمستندات ، انه أتم دفع أقساط ثلاثة سندات بلجيكية اشتراها من نفس البنك المذكور في الشكوى السابقة لنفسه ولبعض أفراد اسرته

وقد سدد آخر دفعة في ١١ ديسمبر سنة ١٩٢٩ فوعده البنك بأرسال السندات في آخر نفس الشهر ، فانتظر شهراً وشهرين بلا جدوى ، وكلف صديقاً له بالاتصال بمركز البنك في القاهرة فماطلوه ، ثم أرسل الينا أخيراً يطلب الينا تحري هذه المسألة . .

فهل يدري القارىء الكريم وسائر حضرات الذين شكوا الينا من تصرفات هذا البنك ماذا تم في أمر البنك وأمر سنداتهم ونقودهم .. ؟!

وضعت المحكمة المختلطة يدها على بنك « ت . ث اناستاسيادس » في أول يونية سنة ١٩٣٠ وعهدت بأمره الى « سنديك »

وقد تقدمت بعد ذلك عدة شكاوى تتهم الرجل بحوادث ووقائع معينة بدأت المحكمة في تحقيقها . وبحثت عن صاحب البنك الموقر فاذا به قد أطلق ساقيه للريح .. !!

وعوض الله من ضاعت أموالهم خيراً ...

المماطلة في التسليم

والغريب أن الشكوى عامة من مماطلة بعض البنوك في تسليم السندات الى أصحابها بعد أن يتموا دفع الاقساط

وتتذرع البنوك المماطلة الى ذلك بأن يتهرب القائمون بأمرها من تسلم القسط الاخير الذي قد لا يتجاوز عشرات القروش تذرعاً بمادة منصوص عنها في عقد الاتفاق وهي تقضي بفسخ العقد اذا توانى المشتري عن دفع قسط أو أقساط لمدة معينة ، هي التي يهربون منه فيها . . ! !

ولو رفع الشاكي أمره الى القضاء المختلط فان ذلك يكلفه نفقات لا تتحملها ماليته وهو الذي كان جهده الاقتصادي كله عشرات قروش يدفعها شهرياً . . ؟ !

وحاولنا بأنفسنا العثور على بعض هذه البنوك بواسطة عنواناتها المطبوعة ، فكنا اذا سألنا في مكان دلونا على آخر ثم آخر ثم . . . لا نجد شيئاً ..

اعتراف بالنصب

وأغرب ما شاهدناه في تحري بعض الشكاوى من بنوك بيع السندات والأوراق المالية بالتقسيط اعتراف استنزلناه من بين فكي موظف في أحد هذه البنوك

فقد تعاقد رجل من سكان كفر الشيخ مع بنك بالقاهرة على شراء سندات بنك عقاري بمبلغ ١٣٢ جنيهاً و٨٠٠ مليم وسدد جميع الأقساط وطالب البنك بالسندات فكان نصيبه المراوغة والمماطلة

ورأى الرجل أن يستنجد بنا للحصول على سنداته فاتصلنا بوكيل أعمال البنك وعرضنا عليه الأمر فقلب دفاتره ثم راح يؤكد لنا أن السندات أرسلت بتاريخ ٢٣ مايو سنة ١٩٣٠

وأخرجنا له خطاب الشاكي وسألناه كيف يوفق بين هذا القول وبين تاريخ الخطاب وهو ٧ يونية سنة ١٩٣٠ ... ؟!

وكانت مناقشة لم يملك فيها دفاعاً صحيحاً عن تصرف البنك السيء ، ثم « تمحك » أخيراً بأن مصلحة البريد قد تكون أضاعت السندات ..

وتظاهرنا بتصديقه والوثوق به ، وأن نتحدث معاً بما هدأ روعه ، واستدرجناه في الحديث فعلمنا ان السبب الحقيقي في تأخير ارسال السندات الى أصحابها راجع الى السوق ، والى مبلغ ربح البنك أو خسارته في حالة ارسالها الى أصحابها أو استبقائها لديه ... ؟!!

بيع السندات المستهلكة

وأغرب من هذا كله ان بعض هذه البنوك تبيع سندات سبق أن استهلكت ، ولا تتكلف هذه البنوك من أن تذكر نمر السندات المستهلكة منذ زمن بعيد في عقد البيع

ومن هذا النوع ما جاءنا من كاتب بمفتش الانكلستوما بفدعين « فيوم » فقد اشترى من بنك مركزه في الاسكندرية سبعة سندات عقاري بالتقسيط بعقد بيع وجوابي اعتماد تاريخهما ٢٦ فبراير سنة ١٩٢٩ ، فلما استعلم من البنك العقاري عن هذه السندات المذكورة أرقامها في عقد البيع علم أن واحداً منها استهلك من المحل نفسه في أول مارس سنة ١٩٢٦ .. !!

فهل يوجد أبلغ من هذا في الضرب والاحتيال والتضليل ، وهل يرضي النيابة العمومية والحكومة المصرية أن يغرر بالمصريين بهذا الشكل المزري ، وان تسلب أموالهم علناً في رابعة النهار ، دون أن تتحرك الحكومة التي خلقت لتأمين الجمهور والحرص على مصالحه .. ؟!

فضائح

ولدينا فضائح أخرى كثيرة من هذا النوع ، وقد نشرنا بعضها للعبرة والموعظة ، ولعل الراغبين في شراء الاوراق المالية بالتقسيط يحذرون بعد الآن عن الوقوع في الشراك والأحابيل ، وألا يقبلوا على الشراء الا من بنوك محترمة شريفة موطدة الاركان

ولعل الذين خدعوا وغرر بهم أن يعمموا أمرهم ويتقدموا بالشكوى الى الجهات المختصة لفحص هذه المشكلة العويصة

وعسى ان تهتم الحكومة جدياً بهذا الموضوع الخطير ، وأن تعمل على الضرب على أيدي المحتالين بيد من حديد

وعساها أيضاً تراقب مروجي هذه السندات وبائعيها بالتقسيط وتفتش مكاتبهم وتستوثق من دفاترهم فهي أحق بالرقابة من محلات المراهنات !!

للنصب والاحتيال

نقابة الشحاذين المصريين منذ ٢٥٠ سنة

الشحاذون واحتفالهم ببطل مصرى فتح جزيرة كريد ـ ثورتهم على الحكومة وهجومهم على القلعة ـ اتحادهم وتضليلهم

الشحاذون في العصر القديم

لا عجب أن يكون للشحاذين والمتسولين بمصر نقابة ، لعلها أول النقابات في العالم ، اذ يرجع تاريخ هذه البدعة الى سنة ١١٠٤ هجرية ، ولا نعرف بالضبط متى تأسست ولا كيف نشأت ، ولا نعلم من هو صاحب الفكرة في تأليفها ، وبالطبع نجهل برنامجها ونظامها

نعم لا عجب في اتحاد الشحاذين وتضامنهم ، فقد كان العصر الذي ظهرت فيه هذه المهنة عهد خيرات واحسان وسخاء ، كما كان عهداً مهدداً بالمجاعات والقحط وغلاء الاسعار

والظاهر أن « مودة » ذلك العصر كانت الاستجداء والتسول ، كما كانت الوجاهة تقضي بالمنافسة في البذل والاحسان واعطاء الخيرات . فقد كان الامراء من المماليك يسلبون وينهبون طوال حياتهم ، ثم قبل أن يموتوا يشيد الواحد منهم « مسجداً » والى جنب المسجد « كتاباً » و « تكية » ، يتعلم الصبية في الكتاب مجاناً ويعيش مهاجرو الاتراك في التكية مجاناً . واذا بقي من خصص من ايراد « الوقف » أموالا للجهات المختلفة ، ومن أغرب الوقفيات ما خصص صاحبها حصة من الايراد السنوي لاطعام الكلاب الضالة كل يوم عند الظهر ... وقد نفذت زوجته « ناظرة » الوقف هذا الشرط بدقة ، فكانت تضع « مرقة » كوارع في الصفة بحوش المنزل ـ وكان في جهة الهياتم بالقرب من « السلطان الحنفي » ـ وتلقي بالكوارع للكلاب كل بدوره على الترتيب ، وفي النهاية تطردها وتأمر باغلاق الباب . . .

واعلم يا سيدي القارىء أن الكلاب الضالة في مصر كانت كثيرة العدد وكانت تصيح من الجوع والمرض « سعرانة » أو بعبارة أخرى كانت تصاب بداء « الكلب » ـ بفتح اللام ـ فاذا جاع الكلب نهش الاطفال وعاكس المارة ، ولا سيما بالليل . وأغلب الظن ان هذا الامير المملوك صاحب « مبرة الكلاب » يعتبر المؤسس الاولي لجمعية الرفق بالحيوان . . .

تنظيم الخيرات والاحسان

وأما في حياة الامراء المماليك فكانوا يبعثرون الخيرات ذات اليمين وذات اليسار يطلبون بذلك حسن الاحدوثة وطيب الذكر ويغطون به فظائع استبدادهم . ولننقل لك صورة من كرم الامير عبد الرحمن كتخدا :

« . . . ورتب للعميان الفقراء الاكسية السود المسماة : « الزعابيط » ، فيفرق عليهم جملة كثيرة من ذلك عند دخول الشتاء في كل سنة ، فيأتون الى داره أفواجاً في أيام معلومة ، ويعودون مسرورين بتلك الكساوى ، وكذلك « المؤذنون » يفرق عليهم جملة من « الاحرامات الطولونية » يرتدون بها وقت التسبيح في ليالي الشتاء . وكذلك يفرق جملة من الحبر المحلاوي والبز الصعيدي والملايات والاخفاف (جمع خف) و « البوابيج القيصوني » على النساء الفقيرات والارامل ... ويخرج من بيته في ليالي رمضان وقت الافطار عدة من القصاع الكبار المملوءة بالثريد المسقي بمرق اللحم والسمن للفقراء المجتمعين ، ويفرق عليهم « النقيب » قطع اللحم النضيج . فيعطي لكل فقير جعله وحصته في يده . وعندما يفرغون من الاكل يعطى كل واحد منهم رغيفين ونصفي فضة (القرش يساوي أربعين فضة) لأجل سحوره . . . وضم لوقفه ثلاث قرى من بلاد « الارز » بناحية رشيد وهي : « تفينة » و « ديبي » و « حصة كتامة » ، وجعل ايرادها وما يتحصل من غلة أرزها لمصاريف الخيرات وطعام الفقراء والمنقطعين (أي العاطلين والعجزة) . . . وزاد في طعام المجاورين بالازهر ومطبخهم « الهريسة » في يومي الاثنين والخميس . . . » ـ اهـ

اشتراك الشحاذين في الاحتفالات الرسمية

والحق أن التسول في مصر وقتذاك كان صناعة ، بل إنه كان خيراً من أية مهنة وصناعة وأجدى على العاطلين والفقراء والمساكين

وقد قدمنا أنه كانت للشحاذين نقابة وكان لهم نقيب ، وقد رأيت كيف كان « النقيب » يتولى توزيع قطع اللحم والأرغفة والنقود على من يزدحمون في رمضان عند باب قصر الأمير « عبد الرحمن كتخدا »

وقد حدث أن نقيب الشحاذين أوعز الى أهل حرفته بالاحتفال مع المحتفلين رسمياً بذهاب تجريدة من المماليك والجنود المصرية على رأسها الأمير « ابراهيم بك أبو شنب » وقد قال في ذلك مؤرخ هذا العصر :

« سافر « ابراهيم بك أبو شنب » أميراً على العسكر المعين في فتح كريد في غرة المحرم سنة ألف ومائة وأربع . ولما ركب بالموكب خرج أمامه « شيخ الشحاتين » وجملة من طوائفه ، لانه كان محسناً لهم ويعرفهم بالواحد. وكان اذا أعطى بعضهم « نصف فضة في جهة ولاقاه في طريقه من جهة أخرى يقول « قد أخذت نصيبك في المحل الفلاني » ... ثم رجع ابراهيم بك الى مصر في شهر ذي الحجة ، وطلع الى الاسكندرية ، ووصل خبر قدومه الى مصر ... جمع الشحاذون من بعضهم دراهم ، واشتروا حصاناً أزرق ، وعملوا له سرجاً مفرقاً و « رختاً » وركاباً مطلياً وعباءة مزركشة (أي غطاء للحصان) ورشمة ... وكلفهم ذلك اثنين وعشرين الف فضة (أي ٦٠ جنيهاً تقريباً) ... ولما وصل الى جهة « الحلي » قدموه له ، فقبله منهم ، وركبه الى داره ، وذهبت الى داره الأمراء والأعيان ، وسلموا عليه وهنأوه بالسلامة . . . وخلع على شيخ الشحاتين ونقيبهم خلعة سنية وأعطى لكل شحات « جوخة » ، ولكل فقير جبة وطاقية وشملة ، ولكل امرأة قميصاً وملاءة فيومية ، وأغدق عليهم اغداقاً زائداً ، وعمل لهم سماطاً (أي وليمة) . وبعد الاكل قبلوا يده وانصرفوا » ـ اهـ

فهل رأيت كيف كانت هذه النقابة منظمة وكيف كان أعضاؤها قادرون على التبرع ؟ ثم هل رأيت أن المتسولين كانوا طوائف مختلفة تجمعهم رابطة الاستجداء وتضم شملهم « النقابة »

نقابة الشحاذين وسطوتهم

وقد أسلفنا لك أن هذه النقابة أقدم النقابات في العالم ، وها نحن نؤكد لك أنها كانت محترمة الجانب معترفاً بها من الجميع وبخاصة والي مصر وأمرائها ، والا فلماذا سمحوا لها بالاشتراك في احتفال رسمي كالذي قدمنا

ونروي لك حكاية ثورتهم الهائلة لتعرف الى أي حد كانت هذه النقابة قوية ، فانه لم يحاكم واحد منهم ولم يصب نقيبهم بسوء :

« في منتصف شهر « المحرم » سنة ١١٠٧ ـ اجتمع الشحاذون والفقراء رجالا ونساء وصبياناً ... ثم سارت مواكبهم صاعدة نحو القلعة ، ووقفوا بحوش « الديوان » (وهو المكان المخصص لسكن الوالي ومقابلاته ومركزه الرسمي في ادارة شؤون مصر) . . ثم صاحوا من الجوع . فلم يجبهم أحد . فرجموا « الديوان » بالاحجار ... فركب الوالي وطردهم ... فنزلوا الى « الرميلة » ، ونهبوا حواصل الغلال التي بها ، ونهبوا وكالة القمح وحاصل « كتخدا » الباشا وكان مملوءاً بالشعير والفول ... وكانت هذه الحادثة بداية الغلاء ، حتى لقد بيع أردب القمح بثمانمائة نصف فضة (٢٠ قرشاً) وأردب الشعير بثلاثمائة ، وأردب الفول بأربعمائة وخمسين وأردب الأرز بثمانمائة .. وأما العدس فنفد من الاسواق واختفى ... وحصلت مجاعة عظيمة بالقاهرة والأقاليم . ووفدت على العاصمة جماعات الفلاحين ، حتى امتلأت بهم الأزقة. واشتد الكرب ، حتى أكل الناس الجيف ، ومات كثيرون من الجوع . وخلت القرى من أهلها ... وخطف الفقراء الخبز من الأسواق ومن الأفران ومن على رؤوس « الفرانين » ـ أي الخبازين ـ وكان الرجلان أو الثلاثة يذهبان مع « لوح العجين » الى الفرن يحرسونه ويذودون عنه ، وبأيديهم العصي الغلاظ ، ثم يمكثون في الفرن حتى « يخبز » ويعودون به كأنما عادوا بالغنيمة العظيمة ، ويحمدون الله على سلامتهم وسلامة الخبز من الخطف » ـ اهـ

(البقية على صفحة ١٩)



سيادة مصر على السودان

في الوثنية الاولى ، والنصرانية ، والاسلام

نشرنا في العدد الماضي من « الدنيا المصورة » أول مقال من سلسلة مقالات عن السودان تتناول فيها درس شؤونه من جميع الوجوه ليطلع جمهور قرائنا على بعض ما قد يجهلونه عن هذا القطر الشقيق الذي تربطه بمصر روابط وثيقة . وفي المقال التالي نسرد للقراء تاريخ سيادة مصر على السودان من عهد الفراعنة الى الفتح المصري الاخير سنة ١٨٢٠


فتاة صغيرة مولودة في الخرطوم

أثيوبيا

منذ قرابة أربعة آلاف سنة قبل مولد المسيح ، لم يكن السودان معروفاً باسمه الحالي ، ولم تكن أراضيه تشمل ما تواضع الجغرافيون والسياسيون عليه الآن . فقد كان يعرف في ذلك العهد باسم « اثيوبيا » وهى المملكة التي يمتد سلطانها من اسوان الى أقاصي الحبشة شمالا وجنوباً ، ومن سواكن ومصوع الى صحراء ليبيا شرقاً وغرباً ، تلك المملكة العريضة المترامية الاطراف التي تشمل الحبشة ومعظم بلاد السودان

و« أثيوبيا » اسم يوناني أطلقه اليونان على بلاد السود والشديدي السمرة ومعناه الوجه الاسود ، أما الآثار المصرية القديمة فقد أطلقت على هذه البلاد لفظة « كوش » الواردة في التوراة

الغزوة الاولى

وأول علاقة لمصر بالسودان حدثت حينما أراد الملك بيبي الاول من ملوك الاسرة السادسة المصرية التي حكمت البلاد فيما بين سنة ٣٧٠٣ و ٣٥٠٠ قبل الميلاد أن يحصل على بعض أنواع من الاخشاب والبخور فقيل له ان خير بلاد يجد فيها مطلبه هي « أثيوبيا » ، أو بعبارة مصرية قديمة « كوش » ، فجهز أحد قواده المدعو « أونا » وبعث به الى تلك البلاد فجمع ما أراده وعاد بعد أن أخضع قبائل الجهات التي نزل بها ، ودانت بالطاعة لملك مصر العتيد . .

القزم المحبوب

وفي حكم الملك الثاني عشر من ملوك هذه الاسرة « متوسوفيس » غزا قائده هرخف بلاد البوانيت ، فعاد بغنائم من البخور والأبنوس والعاج والجلود ، وحمل معه قزماً ظريفاً ، لولوع قدماء المصريين في ذلك العهد باقتناء الاقزام ، الذين اشتهروا بحذقهم رقص الآلهة

وقد سر الملك بخبر وصول القزم ، وبعث الى القائد يأمره باحضاره الى ممفيس

وفي جزيرة « الفنتين » تجاه أسوان قبر للقائد هرخف نقشت على واجهته أخبار غزوته هذه ، وصورة الكتاب الذي أرسله اليه مليكه وهذا نصه :

« . . . واصحب معك في المركب بعض الخفراء لحراسته لئلا يقع في الماء أو يفلت في الليل ، لأني أسر برؤية القزم أكثر من سائر الغنائم التي أتيت بها من بلاد البوانيت »

وبقيت علاقة مصر بأثيوبيا متقطعة حيناً وموصولة أحياناً . الى ان غزاها الرعاة « الهكسوس » فأخضعوها زهاء ستة قرون (من ٢٢١٤ الى ١٦٠٠ ، ق . م) فانشغل الفاتحون بمناوشة أهل البلاد الذين يمقتونهم عن أثيوبيا ، وهاجر كثير من المصريين الى هذه البلاد نفوراً من البقاء في ذلة الاحتلال وربقة الخضوع لأجنبي بغيض ، وأسسوا مهاجر لا تزال آثارها باقية الى اليوم في « ارقو » . .


معبد « ابو سمبل » في طريق الخرطوم

أواصر النسب والمصاهرة

سئم المصريون الذين طبعوا منذ ان عرفهم التاريخ على الأنفة وعدم الخنوع والخول ، من حكم الرعاة المكروهين ، فولى أكثرهم وجهه شطر أثيوبيا ، يحملون معهم من حضارة مصر ألواناً ، ومن فنونها وصناعاتها ضروبا ، ومن مدنيتها ورقيها طرائف ، فحسنت بتلك الهجرة حال هذه البلاد وتقدمت في العمران شوطاً بعيداً ، واذا بها قد أصبحت في أوائل حكم الاسرة الثامنة عشرة المصرية مملكة منظمة يدير شؤونها ملك من أهلها . .

وكأنما أرادت البلاد ان ترد الجميل الى من أخذوا بناصرها وأخرجوها من ظلام الى نور فعقد ملكها عزمه على ان يساعد « أحمس » الملك المصري على استرجاع عرشه وتطهير أرجاء الوطن من المغيرين

وتزوج الملك المصري الشاب الطموح الى عرش أجداده ابنة ملك الأثيوبيين ، إحكاماً لعروة المودة وتوثيقاً لعهود التحالف ، ثم اتجه يعاونه صهره ويظاهره صوب الرعاة يستخلص البلاد من بين براثنهم الى أن أعاد الى مصر حريتها واستقلالها ومجدها . . .

الخضوع لمصر ثانياً

ودامت علاقة الود بين البلدين الى أن ولي مصر تحوتمس الأول فغزا اثيوبيا وانتصر عليها ونصب فيها امراء من المصريين منحهم لقب « أمير أثيوبيا الملكي » . .

وفي عهد الأسرة التاسعة عشرة المصرية (١٣٨٠ – ١٢٣٠ ق . م) عظم شأن مصر في هذه البلاد وتم لها إخضاعها وكان حكامها جميعاً من المصريين الذين بنوا الهياكل التي لا تزال حتى اليوم شاهدة بعظمتهم وسطوتهم وبأسهم


أم تحمل طفلها في أعالي النيل

وفي « تلمس » أو كما تدعى « كلابشة » هيكل صغير بديع الصنع حفره رمسيس الثاني تذكاراً لنصرته ، ولا يزال منقوشاً على جدرانه صور وكتابات من أروع ما جرت به أيدي الصناع ، فمن بين النقوش والصور رسم لرمسيس الثاني راكباً عربة تجرها الجياد تنهب الأرض وهو يصلي أعداءه وابلاً من سهامه فينهزمون مولين الأدبار أمامه فارين الى الأحراش ، . . وآخر لرئيس اثيوبي جريح يحمله أعوانه الى بيته بينما يحثو أحد أولاده التراب على رأسه حزناً وغماً ، ويركض آخر الى امه لينعي اليها الزوج ، وهي تطهي الطعام على نار موقدة فوق الأرض . .

ولبثت البلاد تدين بالسيادة والامارة لمصر إلى أن حكمتها الأسرة الحادية والعشرين (١١١٠ – ٩٨٠) فطرد أحد ملوكها بعض الكهنة ونفاهم الى أثيوبيا فأدخلوا فيها عبادة « آمون » ونفثوا في الأثيوبيين روح القوة والتمرد حتى خرجوا عن طاعة مصر واستقلوا عنها تحت امرة كاهن

دولة تدول

وآن للمغلوب أن يغلب وللمهزوم أن يرفع النير عن كاهله فطمع ملوك أثيوبيا في ملك مصر بعد أن أنهكها الانقسام فتم لهم ذلك في أيام « بعنخي »

وقد نقش بعنخي خبر انتصاره وحروبه على حجر وجد في « نبتة » ، ونقل الى المتحف المصري ، ننقل الى القراء آخر فقرة منه بعد أن استتب له الامر وولى على مصر ملكاً


نساء سودانيات من أم درمان


بعض الزعماء السودانيين وقد تزينوا « على آخر مودة »

وعاد هو الى بلاده يحمل لقب ملك البلدين وبعد ذلك أراد الملك بعنخي الرجوع الى بلاده فشحن سفنه بما أهدي اليه من الذهب والفضة والملابس والخيرات الواردة من الوجه البحري وبلاد الشام والعرب وسار في النيل ... مفعم سروراً وأهل مملكته في الشرق والغرب يستقبلونه بمزيد الاجلال والتعظيم وكلما ... بلاد رفع أهلوها هتاف الفرح قائلين ... الملك المنصور بعنخي لقد أتيت وحكمت الوجه البحري وصيرت رجاله أذلاء كالنساء ، ... الفرح في قلب أمك التى ولدتك فصرت ... ، وأعطاك آمون جوهره . فبشرى ... أيتها البقرة التي ولدت ثوراً كان له على ممر ... المنصور ذكر مخلد وملك مؤبد ، ألا وهو الملك ... بعنخي الملك المحب لقسم طيبة »

وحكم الاثيوبيين مصر تسعاً وأربعين سنة ... وأخرجهم منها « ابسماتيك » الملك المصري ... جنود من مرتزقة اليونان ، وأعاد ... النصر عند مدينة أسوان

في النصرانية

... ما زالت دولة مروى لم يشتهر في اثيوبيا ... دولتان النوبة على النيل والبجة في الصحراء الشرقية ، ودخل الاولون في دين النصرانية ... بتعليم رسل من الاسكندرية سنة ٥٤٥ م ... وبقي الاخيرون على عبادة الأوثان

ولم يصل الينا من تاريخ هذه البلاد في ... النصرانية الا نتفا مما كتبه مؤرخو الاسلام الذين ... تفردوا دون غيرهم بالكتابة عنها أمثال المقريزي ... نقلا عن كتاب لآخر اسمه عبد الله الاسواني .. (كتاب أخبار النوبة والمقرة وعلوة والبجة والنيل) والقزويني ، والبلاذري وابن وصيف ... وكلهم لم يذكروا الا القليل التافه عن تاريخ ... هذه البلاد في أيام النصرانية ولم يرد في أقوالهم ... أنها دخلت في طاعة مصر حينذاك وهذا طبيعي ... فقد كانت مصر نفسها في ذلك الحين خاضعة ... للفرس حينا وللرومان طوراً

في الاسلام

دخلت جيوش الاسلام المظفرة مصر تحت ... امرة عمرو بن العاص ، وتطلع المسلمون الى ... فتح بلاد النوبة فرجعوا بالجراحات وذهاب ... الحدق وأسموا النوبيين « رماة الحدق » لجودة ... رميهم على حد قول ابن الأثير

أما المقريزي فيقول : « وفي سنة ٢١ هـ ... سير عمرو بن العاص عبد الله بن سعد بن أبي ... السرح في عشرين ألفاً الى النوبة فمكث بها ... عبد الله بن سعد زماناً وصالحهم وقرر عليهم ... شيئاً معلوماً من المال ثم ان عمرو بن العاص كتب

الى عبد الله يأمره بالرجوع اليه فرجع . وفي سنة ٢٣ هـ قتل الامام عمر بن الخطاب . وتولى بعده عثمان وكان عبد الله بن سعد من أقاربه فعزل عمرو بن العاص عن ولاية مصر وولى عليها عبد الله بن سعد . وفي أول ولايته نقض النوبة الصلح الذي جرى بينهم وبينه وأرسلوا سراياهم الى صعيد مصر فخربوا وأفسدوا فغزاهم مرة ثانية عبد الله بن سعد بن أبي السرح وهو على إمارة مصر سنة ٣١ هـ ـ ٦٥٢ م وحاصرهم بمدينة دنقلة حصاراً شديداً ورماهم بالمنجنيق ولم تكن النوبة تعرفه ، وخسف بهم كنيستهم بحجر فبهرهم ذلك وطلب ملكهم قليدورون الصلح وأبدى ضعفاً ومسكنة . . »

وقد قرر عبد الله الصلح مع الملك وكان بينهما عهد هذا نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم

« عهد من الامير عبد الله بن سعد بن أبي السرح لعظيم النوبة ولجميع أهل مملكته . عهد عقده على الكبير والصغير من النوبة من حد أرض أصوان الى حد أرض علوة . ان عبد الله بن سعد جعل لهم أماناً وصدقة جارية بينهم وبين المسلمين ممن جاورهم من أهل صعيد مصر وغيرهم من المسلمين وأهل الذمة ، انكم معاشر النوبة آمنون بأمان الله وأمان رسوله محمد النبي صلى الله عليه وسلم أن لا نحاربكم ولا ننصب لكم حرباً ولا نغزوكم ما أقمتم على الشرائط التي بيننا وبينكم على أن تدخلوا بلدنا مجتازين غير مقيمين فيه ، وندخل بلدكم مجتازين غير مقيمين فيه . وعليكم حفظ من نزل بلدكم أو بطرفه من مسلم أو معاهد حتى يخرج عنكم وأن عليكم رد كل آبق خرج اليكم من عبيد المسلمين حتى تردوه الى أرض الاسلام ، ولا تستولوا عليه ولا تمنعوا منه ولا تتعرضوا لمسلم قصده وجاوره الى أن ينصرف عنه ، وعليكم حفظ المسجد الذي ابتناه المسلمون بفناء مدينتكم ولا تمنعوا منه مصلياً ، وعليكم كنسه واسراجه وتكرمه ، وعليكم كل سنة ثلثمائة وستون رأساً تدفعونها الى امام المسلمين من أوسط رقيق بلادكم غير المعيب يكون فيها ذكران واناث ليس فيها شيخ هرم ولا عجوز ولا طفل لم يبلغ الحلم ، تدفعون ذلك الى والي أسوان

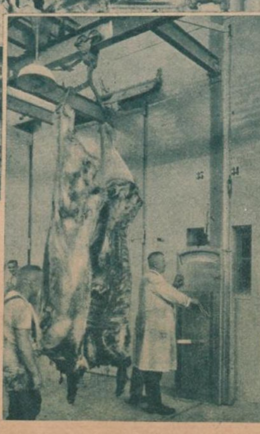
« وليس على مسلم دفع عدو عرض لكم ولا منعه عنكم من حد أرض علوة الى أرض اسوان فان أنتم أويتم عبد مسلم أو قتلتم مسلماً أو معاهداً أو تعرضتم للمسجد الذي ابتناه المسلمون بفناء مدينتكم بهدم أو منعتم شيئاً من الثلثمائة والستين رأساً فقد برئت منكم هذه الهدنة والأمان وعدنا نحن وأنتم على سواء حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين

« بذلك عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم . ولنا عليكم بذلك أعظم ما تدينون به من ذمة المسيح وذمة الحواريين وذمة من تعظمونه من أهل دينكم وملتكم . الله الشاهد بيننا وبينكم على ذلك . كتبه عمرو بن شرحبيل في رمضان سنة ٣١ هـ »

ولبث النوبة يدفعون الجزية هذه طواعية أحياناً ، وكرها آونة ، الى ان أرادوا منعها أيام السلطان الناصر بن قلاوون فأعادها الناصر الى الخضوع وملك عليها واحداً منها أسلم وأسلمت معه رعيته فانقطعت الجزية باسلامهم (ابن خلدون)

وكان الفتح العثماني لمصر أيام السلطان سليم الفاتح سنة ١٥٢٠ م فأرسل فرقة من جنوده الى النوبة السفلى فملكوها من اسوان الى الشلال الثالث ، فانقسمت بذلك البلاد بين « كشاف » الترك وملوك « الفونج » ، الى أن كان الفتح المصري للسودان سنة ١٨٢٠ فخضعت لمصر على النحو الذي سوف نفرد له مقالاً آخر





سلخانة برلين

افتتح في برلين مذبح جديد لذبح الماشية وقد زود بأحدث الجهازات والادوات والآلات التي تسهل ذبح سمائة ثور في كل يوم. وترى فوق هذا الكلام صورة احدى نواحي المذبح وقد علقت الثيران وأخذ عمال المذبح يسلخون جلدها وثيابهم مخضبة بالدماء . والى اليمين صورة ثور تم ذبحه وسلخ جلده وهو ينقل من مكان الى مكان بواسطة عجلة في السقف تدور بالكهرباء وتجري على عمود من حديد على طول السقف

الخط الحديدى بين القاهرة والسويس

الاهتمام بانشاء الخط في عهد عباس الاول ـ اهماله في عهد سعيد باشا ـ الرجوع الى أصلاحه وتجديد انشائه ـ عناية جلالة الملك بالمشروع ـ الفوائد الكثيرة التي تعود على القاهرة والسويس منه



القطار الذي عد العمال الذين يشتغلون بمد سكة حديد السويس بالمؤونة

مدينة السويس من أقدم ثغور القطر المصري وأحدها ذكراً كان لها في عهد ساكن الجنان محمد علي باشا أهميتها الكبرى في ربط تجارة الشرق بالغرب . ففي سنة ١٨٤٥ تمكن (توماس وجهورن) بفضل مساعدة محمد علي له من أن يشق بين رمال الصحراء طريقاً واسعاً يصل السويس بمدينة الاسكندرية وقد مات وجهورن وهو يذكر لآخر لحظة من حياته انه مدين بنجاحه لتشجيع وكرم محمد علي الكبير

وبقيت هذه الطريق موضع العناية حتى عهد عباس الأول الذي وفق بعد تفكير ودرس الى أن يجعل من مدينة السويس مورداً خصباً لجباية الضرائب على البضائع والسلع المتبادلة بين أوربا والهند عن طريق مصر

ولما كان (روبرت استيفنسن) ابن مخترع السكك الحديد جورج ستفنسن ينشيء أول خط في مصر يصل الاسكندرية بالقاهرة عرض عليه عباس الاول رغبته في أن ينشيء بين مصر والسويس خطاً حديدياً لنقل البضائع وغيرها

وبالرغم من الاسباب التي وقفت في سبيل المشروع فقد تمكن « استيفنسن » من انجاز عمله . وكان لهذه الطريق حظها من سمو المركز وقد احتفظت بهذه الميزة زمنا مديداً حتى تم مشروع قناة السويس فتلاشت تماماً . ذلك لأن سعيد باشا كان في حاجة لايصال مدينة الاسماعيلية بالقناة بخط حديدي فاستعاض عن خط السويس بالاسماعيلية . ولعل حالة البلاد في ذلك الوقت كانت تبرر عمله الذي نشأ عن تدهور الحالة المالية في مصر . ومن هذه اللحظة بدأت طريق السويس تفقد عظمتها ومكانتها وأصبحت موئلاً لقطاع الطريق . .

اصلاح الطريق

وفي عام ١٩٢٤ فكرت مصلحة الحدود في تعيين المراكز الاساسية لتحديد القطر المصري من ناحية البحر الاحمر ، ولكن وعورة الطريق وعدم الطمأنينة الى ولوجها جعلها تستعين بمصلحة الطرق والكباري في تحسين ذلك الطريق وجعله صالحاً للسير فقامت تلك المصلحة بما عهد اليها خير قيام وتمكنت من انجازه بعد مشقة كبيرة وبدأت الطريق تنتعش ثانية وقد ظهرت بوادر ذلك في كثرة الذين يلجأون اليها للوصول الى مدينة السويس بالسرعة التي تمكنهم من العودة الى القاهرة في نفس اليوم ..

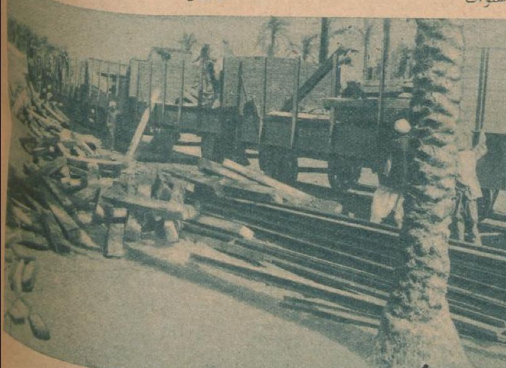
وليس أدل على نفع هذا الطريق من أن ايرادات جمرك السويس قد زادت زيادة غريبة بسبب اتصال السويس بالقاهرة بطريق السيارات ، وتقدر هذه الزيادة في سنة ١٩٢٨ بمبلغ ٣٧٠٠٠ جنيه اي بزيادة ٢٦٠٠٠ جنيه عن سنة ١٩٢٧

تشجيع جلالة الملك للمشروع

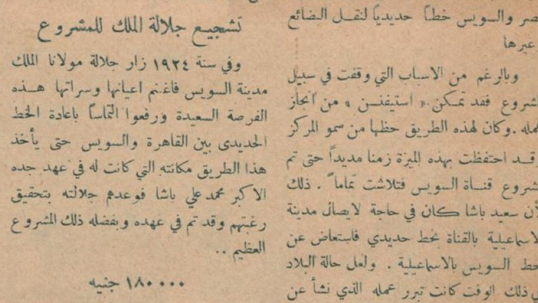
وفي سنة ١٩٢٤ زار جلالة مولانا الملك مدينة السويس فاغتنم اعيانها وسراتها هذه الفرصة السعيدة ورفعوا التماساً باعادة الخط الحديدى بين القاهرة والسويس حتى يأخذ هذا الطريق مكانته التي كانت له في عهد جده الاكبر محمد علي باشا فوعدهم جلالته بتحقيق رغبتهم وقد تم في عهده وبفضله ذلك المشروع العظيم ..

١٨٠٠٠٠ جنيه

ولما أن رأت الحكومة أن حركة النقل بالسيارات قد اشتدت وأثر ذلك كثيراً في ايرادات السكة الحديد فكرت في إعادة ايصال السويس بالقاهرة بالخط الحديدي حتى لا تحرم (نولون) كل هذه البضائع ، وقامت بدرس المشروع وبعد فحصه من جميع وجوهه تبين لها قلة تكاليفه مع الفوائد العظيمة التي تجنيها البلاد من ورائه فاعتمدت في ميزانيتها لسنة ١٩٢٩ مبلغ ١٨٠٠٠٠ جنيه تقسم على ثلاث سنوات



العمال يفرغون عربات القطار من القضبان الحديدية



الطريق الذي تسلكه السكة الحديد من القاهرة الى السويس

ابتداء العمل

وقد بدأت السكة الحديد العمل بتمهيد طريق السكة الحديد القديم وأتمت ربط الشريط الجديد بالخط الحالي بالقرب من محطة الاربعين المتصلة بخط سكة حديد الزيتون عند المرج

ويبلغ طول الخط الجديد ١٢٥ كيلو متراً يقطعها القطار في أقل من ساعتين مع وقوفه اثناء الطريق في محطتين

هذا بينما الوصول الى السويس من طريق الاسماعيلية يستغرق خمس ساعات يقطع القطار في خلالها ٢٥٣ كيلومتراً . ولعل ذلك مما يجعل للخط الجديد أهمية كبيرة تعود على القاهرة والسويس بالنفع الجزيل

فوائد الخط

وفيما يلي تقدير اجمالي عن الفوائد الكثيرة التي تعود على بلاد القطر من هذا المشروع :

(أولا) سرعة وصول البضاعة الواردة من الشرق الاوسط والاقصى (الصين والهند واليابان واستراليا ، وسواحل البحر الاحمر وغيرها) الى داخلية البلاد بتخفيض نفقات النقل وذلك بأن تفرغ في ميناء السويس وتنقل على الخط المباشر ، كما هي الحال الآن في النقل بالسيارات وهذا يعفيها من رسوم عبور القناة ويترتب على ذلك رخص أسعارها فضلاً عن انماء ايرادات السكة الحديد

(ثانياً) انه ربما فكرت شركات تكرير البترول بالسويس في اتخاذ وسائل لنقل البترول الى داخلية البلاد بالسيارات عن طريق السويس المذكور فتفقد بذلك مصلحة السكة الحديد مورداً كبيراً مما تتقاضاه من « النولون » على تصدير البترول الى القطر ..

(ثالثاً) تنشيط السياحة بالسويس فان أكثر المسافرين القادمين من الشرق يتهزون فرصة مرور بواخرهم في القناة فيأخذون القطار الى القاهرة لزيارة آثارها ومنها يلحقون ببواخرهم في بور سعيد أو الاسكندرية ، اذ ان المسافة التي تقطعها البواخر من القناة الى بور سعيد لا تقل عن ١٢ ساعة

(رابعاً) توفير سبل الراحة لحجاج بيت الله الحرام ومودعيهم وهؤلاء لا يقل عددهم عن أربعين الفاً سنوياً وفي وجود ذلك الخط زيادة لهذا العدد تبعاً لسهولة الانتقال

كلمة أخيرة

وقبل أن نختم الحديث في ذلك المشروع العظيم الذي سيكون له أثره الكبير في تحسين حالة بلدين عظيمين لا يفوتنا ان نذكر ما قام به معالي عبد الحميد باشا سليمان مدير عام مصلحة السكة الحديد من الجهود التي تكللت بالفوز والنجاح فرد الى هذه الطريق مجدها ومكانتها السالفة

برلمان الجمهور

مدرسة المحصلين والصيارفة

التابعة لوزارة المالية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

انشأت وزارة المالية في العام الماضي مدرسة المحصلين والصيارفة واشترطت شروطاً ومؤهلات في راغبي الالتحاق بها . وفي شهر مايو الماضي رسب في الامتحان النهائي ما يقرب من خمسة [illegible] طالباً من طلابها ، وقد طلب هؤلاء الراسبون من أولي الامر عمل ملحق لهم فلم يجابوا الى طلبهم في حين أن المدرسة نظامية

ورجاؤنا أن تبحثوا عن السبب في ذلك وأن تضموا صوتكم الى أصواتنا في طلب عمل ملحق أسوة بجميع الطلاب في كافة المدارس على اختلاف أنواعها

طلبة المدرسة الراسبون

﴿ الدنيا ﴾ لم تصدر لوائح خاصة بهذه المدرسة في شأن عمل ملحق للراسبين من طلبتها ، ذلك لانها حديثة العهد ، ولان دروسها وأحوالها ومواعيدها تسهل للطالب التحصيل وتعينه على النجاح اذا بذل أقل مجهود . ذلك الى أن طلبتها يتقاضون ماهية شهرية قدرها [illegible] وخمسون قرشاً

وقد رأت الوزارة من باب الشفقة أن تسمح للطالب الراسب أن يتقدم الى المدرسة من جديد مع تفضيله على غيره من الطلبة الجدد

ولما كان صيارفة البلاد محدودي العدد ، ولما كان عمل الملاحق وتسهيل التخريج يزيد في عدد المتطلعين الى وظائفهم ، فانه ليس من المستحسن عقد ملاحق للراسبين في هذه الامتحانات

***

اهالى حوض الزهور

محرومون من النور والتنظيم ٤٠ عاماً

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن أهالي حوض الزهور ببولاق مضى على [illegible] ما ينوف عن الاربعين سنة ونحن ندفع [illegible] أسوة ببقية الاحياء التي خصتها الحكومة [illegible] ونحن محرومون من وسائل النور والتنظيم وقد أرسلنا عدة طلبات للوزارة ولكنها لم تحرك ساكناً ونحن لا نعلم السبب مع أن حينا ملاصق [illegible] لوابور النور . وبما أننا في بدء السنة المالية [illegible] الاجابة ملتمسنا العادل

عن أهالي حوض الزهور
شكري ابرهيم

﴿ الدنيا ﴾ لعل هذا الحي من أحوج الاحياء للانارة والتنظيم ، اذ أن شوارعه وحواريه مكدسة بالقاذورات والأتربة التي تنقل العدوى والجراثيم ، والظلام الدامس الذي يسوده في الليل يبعث على الاحجام عن [illegible] أو السير فيه

وما دام هؤلاء السكان يؤدون الضرائب [illegible] بانتظام فلا معنى لأن يبقوا هذه المدة الطويلة محرومين من العناية والاصلاح

***

سوابق المجرمين الاحداث

المحكوم عليهم بالجلد

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كنت قد اتهمت في سرقة وأنا لم أبلغ من العمر [illegible] عشرة ، ولما عرضت القضية على المحكمة [illegible] على محكمة الاحداث لصغر سني فقضت علي [illegible] اثنتي عشرة جلدة

والآن وقد بلغت السابعة عشرة فاريد أن أعرف اذا كان ذلك الحكم يعتبر « سابقة » لي أو لا ؟ اذ أنني أرغب في الاشتغال في المراكب التجارية

السيد . ح . ع
باسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ الحكم بالجلد في محاكم الاحداث لايعد سابقة مهما بلغت شدته ، وهو يسقط بمجرد ان ينال المذنب جزاءه منه

اما الاحكام التي تصدرها محاكم الأحداث وتبقى محفوظة في قلم السوابق ، فهي أحكام السجن باصلاحية الاحداث اوحكم الغرامة لغش الالبان وامثالها

***

قسم وقاية النباتات

ومقاومة ديدان ذبابة الفاكهة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في عام ١٩٢٨ قام قسم وقاية النباتات بوزارة الزراعة بمقاومة ديدان ذبابة الفاكهة التي تصيب ثمار الخوخ والجوافة والمشمش وغيرها . وقد نجت ثمار حدائقنا بسبب ذلك . ولسنا نعلم سبب عدم اجابة طلباتنا في اعادة هذه العملية عام ١٩٢٩ وهذا العام وقد يئسنا من تقديم الطلبات . فهل يرضى رجال قسم وقاية النباتات بتقليع الاشجار حيث لا فائدة من وجودها بالنسبة لفتك هذه الآفة بها ؟

أرجو خدمة للانسانية وللفلاح المسكين ان تسعوا معنا في اجابة طلباتنا المقدمة هذا العام

مزارعو ميت الغر مركز ميت غمر

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا شكواكم في قسم وقاية النباتات بوزارة الزراعة فتحققنا من صحة ما ذهبتم اليه في خطابكم

وقد تحولت هذه الشكاوى الى تفتيش المديرية مع خطاب من قسم وقاية النباتات بوجوب الاسراع في مقاومة الآفة التي ذكرتموها

***

مدرسة الكونستبلات

وشروط الالتحاق بها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

انا طالب بالمدارس الثانوية وأريد دخول مدرسة الكونستبلات فهل من سبيل لدخولها وانا لم أنل شهادة الدراسة الثانوية قسم أول بعد ؟

ك . ابرهيم بالمنيا

﴿ الدنيا ﴾ يمكنكم طلب صورة من شروط الالتحاق بهذه المدرسة من مدرسة البوليس والادارة بالقاهرة ، أو الاطلاع عليها بجريدة الوقائع المصرية . ومع ذلك فان المدرسة تقبل الحاصلين على شهادة الدراسة الثانوية قسم أول ، فاذا لم يتيسر العدد المطلوب منهم استكملته من راسبي هذه الشهادة على ان لا يكون رسوبهم فاحشاً

***

حجاب المحاكم الشرعية

يخدمون في منازل القضاة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أصبح أغلب حجاب وفراشي المحاكم الشرعية يشتغلون بمنازل القضاة بصفة خدم خصوصيين وذلك بعد انصرافهم من المحكمة بساعة أو ساعتين على الاكثر فلا يمكث الواحد منهم بمنزله سوى هذا الزمن القليل الذي لا يكفي لقضاء مصالح بيته وأولاده ولا يبرح منزل القاضي الا حوالي الساعة العاشرة مساء واذا تأخر عن فعل ذلك كان نصيبه التهديد بخصم أيام من راتبه أو حرمانه من علاوته فيمتثل صاغراً ذليلا

فهل هذا يرضي وزارة الحقانية ؟

حاجب بالمحاكم الشرعية

﴿ الدنيا ﴾ يؤسفنا ان يتخذ بعض كبار الموظفين ـ من القضاة وغيرهم ـ من نفوذهم وسلطانهم سبباً في ان يسخروا صغار الخدمة في أعمالهم الخاصة ، سواء في أوقات العمل الرسمي أو بعده

ونحن نذكر ان مجلس الوزراء قد أصدر منذ حوالي ثلاث سنوات قراراً بمنع اتخاذ الخدمة الاصاغر خدام خصوصيين في منازل رؤسائهم

فعسى ان يهتم أولو الشأن بتنفيذ هذا القرار رحمة بأولئك البائسين

***

صولات الجيش المصرى

يطلبون تحسين حالهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن صولات الجيش انتظمنا في الخدمة وقاسينا المتاعب والشدائد الجمة ، كان أملنا أن نرقى الى درجة الملازم الثاني ولكن صدرت أوامر بمنع ذلك ثم صدر أمر في سنة ١٩٢٣ يقضي بأنه اذا أتم الصول عشر سنوات يفصل من الخدمة ، وقيل ان هناك مشروعاً لمكافآت الصولات ومعاشاتهم وقد مر هذا المشروع بجميع أدواره القانونية ومع ذلك لم يصدر به المرسوم الملكي بعد كي ينفذ

فنرجو لفت النظر الى حالتنا والحث على سرعة تنفيذ مشروع قانون المكافآت والمعاشات الخاص بنا لضيق حال وبؤس الصولات المرفوتين لمضي مدة العشر سنوات

لفيف من صولات الجيش

﴿ الدنيا ﴾ الذى نعرفه ان صولات الجيش المصري هم من جنود الصفوف الذين دخلوا مدرسة « الوكلاء » والذين أدوا امتحاناً خاصاً للترقي الى هذه الرتبة . وهذه الترقية تكاد تكون أقصى ما يمكن الوصول اليه ـ الا في الحالات الاستثنائية ـ إذ أصبحت المدرسة الحربية أشبه بمدرسة عالية يتلقى فيها ضباط المستقبل دروساً وتعليمات فنية وهندسية وحربية هي فوق مستوى أفهام معظم صولات الصفوف

على أنا لانرى مانعاً في أن يمتحن الصولات ذوو الكفاءة والنشاط والقدرة ، في امتحان شبيه بامتحان طلبة المدرسة الحربية ، ويرقى الناجحون منهم الى رتبة الملازم الثاني

أما مسألة الفصل بعد عشر سنوات فقد تدبرت الوزارة نتائجها بمساعدة المفصولين على الالتحاق بالاعمال الكتابية بها أو بمصلحة السكك الحديدية . وهذا الفصل ضروري بسبب توقف حركة الترقية ، ولافساح مكان للصولات الجديدين

بقيت مسألة المكافآت والمعاشات والمشروع الخاص بهما ، ومع مضي مدة طويلة على التفكير في هذا المشروع ، الا اننا نأسف اذ نقول انه ككافة الاعمال الحكومية تسير ببطء ممل مرهق ، وان كان قد وصل الى الدور الاخير

مراقبة الالبان

يتكلم الناس كثيراً عن مراقبة الألبان الطازجة والكل يريدونها ويجب ان تكون

ولكن الأم التي لا تستطيع ان ترضع طفلها بنفسها يجب ان تفضل اللبن الذي يوافق طفلها من محل مضمون كمحل نستله الاخصائيين من نحو ثلاثة أرباع قرن في أنواع غذاء الاطفال

بعد لبن الأم فأحسن غذاء للاطفال هو لبن نستله المكرر المحلى بالسكر

ان هذا اللبن يستعمله كل يوم كغذاء اكثر من مليون طفل في جميع انحاء العالم

لبن نستله المكرر المحلى بالسكر ـ يرد الى القطر المصري من فابريقات سويسرا

عجائب

القرد البهلوان

بين طائفة اللاعبين في احد ملاعب لندن شمبانزي يدعى «هيجو» وهو بهلوان ماهر يبدي من الرشاقة وخفة الحركة في قذف الاواني في الهواء بيديه ورأسه وقدميه وتناولها ما يدهش المشاهدين . وترى الى اليسار صورته وهو يقوم بالعابه اللطيفة





اعجب الرقص

المدموازيل روزلان لي راقصة من أب ياباني وام هاواية (من سكان جزائر الهاواي) نالت الجائزة الاولى في مباراة الرقص التي اقيمت في هونولولو عاصمة الهاواي . وتراها في الصورة ترقص احدى رقصاتها العجيبة على جذع شجرة مائلة

بساط الازهار

بساط الازهار في احد شوارع مدينة جنزانو وهو من ابدع المتنزهات التي تخترق شوارع المدينة



وغرائب

طوفة في حي تجار المخدرات

كيف ضبط البوليس العائلات التي تتاجر بالمخدرات في حي شركس ؟

لا تخلو كل عاصمة أو مدينة من حي ينشأه الاشرار ويستوطن فيه الفساد . ومن الاحياء الرهيبة في القاهرة حي جامع شركس الذي لا تغفل عنه عين بوليس بولاق

الغارة

في الساعة الرابعة من صباح أحد أيام الاسبوع الماضي ، وقد رقدت الطبيعة وساد الصمت وانتشر الظلام ، فتح باب قسم بولاق وخرج منه خمسة رجال أشداء أقوياء يلبسون ملابس رثة وأسمال باليـة ويسيرون حفاة الاقدام . وعلى رؤوسهم طاقيات قذرة . ويلوح من وجوههم وملابسهم انهم من كبار الاشرار وما كادوا يخرجون من باب القسم حتى انتفض جندي البوليس الواقف على البـاب ورفع يده الى رأسه يؤدي لهم التحية العسكرية فتقبل أحدهم تحيته وسار الخمسة صامتين . . .

ولم يكن أولئك الخمسة الا حضرة محمود افندي عبد الغفار ضابط المباحث الجنائيـة وعبد الهادي افندي سليمان البوليس الملـكي ومعهم ثلاثة من المخبرين السريين وقد اتجهوا الى حي شركس يقومون باحدى غاراتهم الليلية عليه . .

حي الاجرام

يقع حي شركس بين شارع الملـكة نازلي وشارع فؤاد الاول الى خلف دار الاسعاف

وهو حي ضيق الحواري متعرج المنعطفات لا تتسع طرقاته لاكثر من شخصين يسيران متلاصقين . . منازله متلاصقة . . تحوي أشرار الصعايدة واللصوص وقطاع الطريق والمشبوهين وفيهم المجرم الهارب من بلده . وتاجر المخدرات. والخارج من السجن على أمل العودة اليه . . والصعلوك الذي يؤجر ليضرب أو يقتل . . وكل ذي شبهة وجرم كبير

وقل أن تحدث حادثة في بولاق دون أن يكون منشؤها حي شركس . .

وقد تعددت فيه مواطن الفساد . . ففيه الحانات القذرة المظلمة التي تبيع أردأ أنواع الخمور . . وفيه المنازل الحقيرة التي يدار فيها البغاء السري . . وفيه حوانيت المخدرات ومنازل بائعي هذه السموم

ولا يرتفع اغلب منازل هذا الحي اكثر من دورين . . ولا يسكنه الا الصعايدة الاشرار . . وقد انبث البوليس في كل نواحيه ولا يقف الجندي فيه وحيداً . وانما يقف كل جنديين معاً . . ومن أول واجبات رجال البوليس في حي شركس أن يمنعوا تجمهر الصعايدة . . . واجتماعهم معاً . . . حيث دلت التجارب انهم لا يجتمعون الا على نية الشر . . أو تبادل تذاكر المخدرات

التيه

وقد قدر لمندوبنا ان يطوف أزقة هـذا الحي للتحري عن أحواله وهاك ما يرويه عن طوفته :

« كانت الساعة السابعة من مساء يوم الاحد عند ما احتوتني منعطفات حي شركس ورحت أسير بين أزقته الضيقة وامر بمنازله التي تبعث الخوف في النفوس . . حتى ضللت سبيلي في منعطفاته العديدة وقد تكرر مروري من الأزقة نفسها عدة مرات في أثناء طوافي وأنا لا أهتدي الى طريقي . فكان في ذلك ما أثار شبهة سكان الحي وقد خيل لهم انني من رجال البوليس الذين لا يدعونهم في راحة بل يغيرون عليهم بين كل حين وحين

في منطقة الخطر

« سرت بين سياج من نظرات حقد وتساؤل يرسلها نحوي الرجال الغلاظ الشداد . . ونظرات تحـد واستنكار يبعثها الي النسوة القويات الشريرات

« وما لبث ان اقترب مني جمع من الرجال وأخذوا يتحككون بي ثم دنا مني أحدهم وسألني عن الوقت فأخرجت ساعتي حتى يراها ويثق أنها ليست بالساعة الذهبية أو الغنيمة الطيبة . . وأخبرته عن الوقت

« وسألني عن سبب حضوري الى ذلك المكان فأجبته بأني لا أفهم معنى سؤاله . . أما هو طريق عمومي وشارع مطروق . . ولـكنه سألني عن ذهابي وعودتي ورجوعي مراراً فأجبته بأني ضللت الطريق

« ولم يطل حديثي معه حتى شعرت بحجر صغير قذفت به من الخلف . نظرت الى مصدره فرأيت غلاماً صغيراً يقذفني بالحجر وهو يضحك . . والرجال يشاركونه الضحك والاستهزاء . ويحدجونني بنظرات التحدي . . وكأنهم ينتظرون مني ان أزجر الغلام أو أنهره فيتدخلون للدفاع عنه ويحصل مايحصل

« وبرزت من النوافذ رءوس بعض النسوة يسألن رجالهن عن الخبر . . ونظرت احـداهن الى آلة التصوير في يدي وقالت لرجلها : « شوف ايه ده اللي معاه » . .

« ولم تمر هنيهة حتى تدفق عليّ من نافذة منزل سيل من المـاء القذر ألقته امرأة من الصعيديات وقبـل ان أقول كلـمة احتجاج واحدة . . صاح بي رجلها يحتج : « مش تبعد وتحـاسب . . والا يعني مش عاوزنا نعرف نكب المية الوسخة » ! !

« ولم أجد خـيراً من التقهقر . . وقد تكون الهزيمة أحياناً انتصاراً . . وما كدت أبعد عن هذا المكان حتى رأيت جنـدي البوليس فجذبته من يده وعدت به الى الحارة ولـكنها كانت مقفرة ليس فيها انسان واحد . .

« ونصحني الجندي بألا أطرق هذه الحواري وحيداً اذا كنت أقيم للحياة وزناً ! »

بعد منتصف الليل

ذلك هو حي شركس الذي تسلل اليه في ساعة الفجر ضابط مباحث بولاق مع رجاله السريين

وكان الحي راقداً عند وصولهم فقصدوا تواً المنزل الذي يتجهون اليـه وطرقوا بابه ففتحت الباب فتاة تقدم منها أحدهم وأعطاها قروشاً وقال : « عاوزين بضاعة

وتلك كلمة السر عند تجار المخدرات

دخلت الفتـاة فانقض الرجال الخمسة في أثرها ووجدوا في المنزل هذه الفتاة وامرأة أخرى مستيقظتين ورجلين وطفلا نائمين . .

وما كاد أهل المنزل يشعرون بغارة البوليس حتى وثب كل منهم الى ملف كبير يحـاول اعدامه . ولـكن رجال البوليس استولوا على هذه الملفات وفحصوها فاذا بها تحتوي على كميات طائلة من المخدرات السابقة

وقرن الخمسة في حبل واحد وسلموا الى جندي البوليس الذي اقتادهم إلى القسم وقد اتضح انهم عائلة واحدة تتاجر في المخـدرات كبيرتهم الأم وتدعى مدللة مصطفى . وأولادها مصطفى مرسي وسرية مرسي وخديجة مرسي ونفيسة مرسي

وتابع رجال البوليس سيرهم الى منزل آخر وطرقوه فلم يجبهم مجيب ولم يترددوا دون اقتحام الباب فرأوا أفراد المنزل يحاولون اعدام ما لديهم من المخدرات وعاجلهم البوليس بالقبض عليهم وضبط المخدرات واتضح ان هذه العائلة مكونة من امرأة في السبعين من عمرها وزوجها وهو فتى في الرابعة والعشرين يدعى عبد الحميد محمد ابراهيم ، وابنتها من زوجها الاول فاطمة درويش ، وأخوها سيد علي رفاعي

وهذه العجوز من النسوة اللواتي جمعن ثروة طائلة من الاتجـار في المخدرات وقد أرادت ان تتزوج بفتى عملاق يحميها ويرد عنها الأذى فتزوجت هذا الفتى الصغير وهو من « فتوات » حي شركس

وسار رجال البوليس الى القسم بأسراهم وقد اتضح ان هاتين العائلتين من أكبر المتاجرين في المخدرات

وأودعوا السجن حتى تقتص العدالة منهم



العائلة الثانية التي قبض عليها وفي حيازتها المواد المخدرة ، وترى المرأة العجوز وزوجها الشاب وابنتها وأخوها



منظر عام لحي شركس

قصص الحياة

أرهاط الجن الاحمر والجن الازرق

تهاجم قسم الموسكي

محمد على حسن شرير من كبار الاشقياء في بولاق .. ومن أمهر النشالين في مصر . لا يكاد يخلو قسم من أقسام البوليس في القاهرة من حوادثه وجناياته. فهو عميل دائم في كل الاقسام كثير التردد عليها وعلى السجون ..

وكانت آخر حوادثه ان ضبطه أحد رجال البوليس وهو ينشل محفظة من أحد الاهالي فحكم عليه بالسجن ستة أشهر قضاها في السجن حتى انتهت في أول يوليو الجاري . فخرج من السجن في ٢ يوليو ووضع تحت المراقبة مدة سنة بقسم بولاق

وفي يوم الخميس ٣ يوليو - أى في اليوم التالي لخروجه من السجن - كان ضابط قسم الموسكي جالساً على مكتبه عندما دخل حجرته شخص في ثياب غير عادية فانحنى أمامه انحناءة كبيرة ووضع يديه على صدره كما كانت تقف العبيد أمام أسيادها في القرون الماضية وقال : « أنا ميرزاخان وزير دولة ايران الكبرى » !

وعرف الضابط في هذا الرجل محمد علي حسن النشال الكبير فكتم الابتسامة ورحب به وسأله عما يريد

وأجاب محمد علي حسن بخشونة وصوت أجش : « أرجوكم بكل سرعة ان تجروا البحث والتنقيب في عموم أنحاء المدينة عن صندوق مملوء بالذهب فقد مني »

وتظاهر الضابط بانه اهتم اهتماماً كبيراً بهذا الحادث الخطير وسأله : « ومن أين جاءك هذا الصندوق ؟ »

فاجاب : « طلع لي في البخت »

ولم يتمالك الضابط نفسه من الابتسام وحاول مناداة أحد العساكر لاخراجه ولكنه احتد واحتج على ذلك وراح يقسم بكل الايمان المغلظة انهم ان لم يهتموا بامره ويجردوا كل قوات البوليس للبحث عن صندوقه فانه - بصفته كونه وزير دولة ايران الكبرى - سيرسل الى قسم الموسكي أرهاط الجن الاحمر وملوك الجن الازرق ليجعلوا القسم اثراً بعد عين !

لم يجد الضابط بدا من القبض عليه و... الى الطبيب الشرعي وفحصه الطبيب فقرر ... فاقد قواه العقلية تماماً ..

وأرسل المنكود الى مستشفى الخانكة ... لا يكف عن القسم بانه سوف يرسل ... الجن الى قسم الموسكي فيجعله رماداً يتطاير ... الهواء ! ! !

بماذا يشعر المشنوق

في ساعة الشنق ؟

عبـد القادر محمد عودة غلام في ال... عشرة من عمره من بلدة مسجد وصيف ... قدم الى مصر ليعمل خادماً واشتغل عند ... في شارع الناصرية يدعى الحاج حسن ج... منزله بأعلى حانوته

استمر الخادم في عمله ومنذ عشرة ... تقريباً فقد أصحاب المنزل قرطاً ذهبياً وا... شبهتهم نحو الغلام الخادم وأخذوا يرهقو... بالسؤال وبالضرب لكي يعترف بفعلته و... القرط المسروق . . . ولكن الغلام أمعن ... الانكار وأخذ يقسم انه لم ير القرط ولم ي...

وكأنما الضرب والتعذيب بعثا في ... الغلام القنوط من الحياة والاستهتار ب... الموت لكي يرتاح من هذا الاتهام الباطل وف... هذه الفكرة في ذهنه الصغير حتى عو... تنفيذها

ففي يوم الجمعة في منتصف الساعة الحا... عشرة صباحاً كان الخادم يعمل في الدكا... فطلب من صاحب الدكان أن يصعد الى ال... لقضاء بعض الاعمال

ودخل الخادم المنزل من الباب الخا... للدكان وأغلق الباب خلفه . وأحضر صند... من الخشب صعد فوقه ومعه حبل متين ع... في حلقة ضخمة بفناء المنزل وأدلاه ثم لفه حو... عنقه ودفع الصندوق برجله فبقي معلقاً يتأرج... في الهواء ويدور حول نفسه ..

ومن حسن حظ الغلام المنكود ان ا... حسن جوهر صاحب الدكان نزلت من ال... في تلك اللحظة فما كادت ترى الغلام معلـ... في الفضاء حتى أسرعت الى الباب فتحـ... واستنجدت بأبيها فدخل مسرعاً ورأى الغلا... على هذه الحالة فأسرع بامساك رجليه ور... جسمه ونادى ابنته ففكت الحبل عن رقـ... وانزل الاثنان الغلام وهو في الرمق الاخير...

وقد أبلغ الامر الى البوليس فأخذ ... التحقيق

وننقل هنا حديثاً طريفاً عن ذلك الغلا... يتبين منه القارىء بماذا يشعر المشنوق في سا... الشنق وقد دار هذا الحديث بينه وبين ... مندوبنا حيث سأله مندوبنا عن الس... شنق نفسه

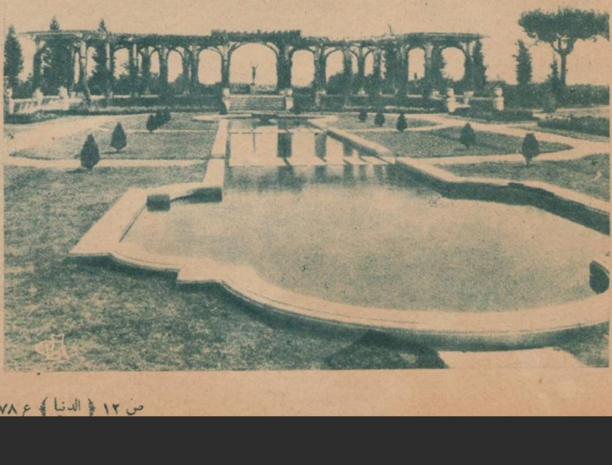
بعض مناظر نبع

بريـيـه

اعظم نبع مياه الغازية الطبيعية



قصر ادارة شركة بريه تحيط به حدائقها الغناء . وقد خصص فيه جناح لاستقبال الكبراء الذين يقصدون تلك البقاع للاستشفاء والتنزه



البحيرات الجميلة والكشكات الزاهرة فى حدائق بريه



...لغلام محمد عودة الغلام الذي حاول الانتحار لان سيده اتهمه بالسرقة

...أجاب: « انني لم أسرق من شيء مطلقاً في ... ولما رأيت ان حياتي هم مستمر وانهم ... بالسرقة فضلت الموت »

... سأله: « ولماذا اخترت الشنق دون ... من الميتات؟ »

... أجاب: « ما اعرفش طريقة للموت ... »

... وسأله عما شعر به عند شنق نفسه

... أجاب: « وضعت الحبل في عنقي ورفست ... فبقيت معلقاً في الهواء.. وفي بادىء ... لم أشعر بشيء مطلقاً وكأني واقف على ... وبعد قليل شعرت بدوار وأحسست ... في سلسلة ظهري.. كما أحسست بأن ... عليه غشاوة فلم أعد أرى شيئاً ... دامس.. وكنت في هذه الساعة ... واللذة وتخدير جميل في جسمي ثم لم ... حتى استيقظت ورأيت نفسي راقداً ... الأرض! »

...حيل تجار المخدرات

... يستنبط تجار المخدرات شتى الحيل والوسائل ... سمومهم الفتاكة وتخبئتها عن أعين البوليس ... البوليس جهده لفضح هذه الحيل ... خفاياها.. ونحن من جهتنا لا نألو ... في كشف القناع عن الوسائل التي يلجأ ... أولئك التجار المذمومون وفي فضح أمرهم ... مخابئهم تزداد عسراً والقبض عليهم ... منالاً

وقد حدث أخيراً ان قسم الازبكية علم ان ... يدعى كامل السيد محمود يتجر في المخدرات ... تحت المراقبة السرية وبث عيونه حوله ... التقارير بأن هذا الرجل يبيع في كل ... من تذاكر السموم الفتاكة ... ولكن أين يخبئها.. ومن أين يخرجها.. ... ما لم تستطع عيون البوليس كشفه في ... الأمر

... هذا الرجل سمكرياً يجلس طول يومه أمام ... وابور الغاز مشتعل أمامه وحوله قطع ... يصنع منها الفوانيس والكيزان وهو ... ساكن مكب على عمله.. ولكنه في ... يدس لطلاب الهروين تذاكر ... المنقوت

وأخيراً اتخذ حضرة محمد افندي ابرهيم امام ضابط مباحث القسم عدته لمهاجمة الرجل في دكانه وفضح أمره فأرسل أحد رجاله السريين الى أعلى الدكان ليراقبه دون أن يراه. وأرسل رجلا آخر من رجاله في زي مدمني المخدرات ليشتري منه تذكرة

وذهب الاخير وأعطى كامل النقود، فطلب منه أن يعود بعد قليل لأخذ التذكرة. وما كاد يوليه قفاه حتى ناداه كامل وأعطاه التذكرة دون أن يرى رجل البوليس من أين اخرجها

أما رجل البوليس الآخر الكامن فوق الدكان فكان كل ما لحظه أن كاملا مد يده بجوار النار وأخرج التذكرة

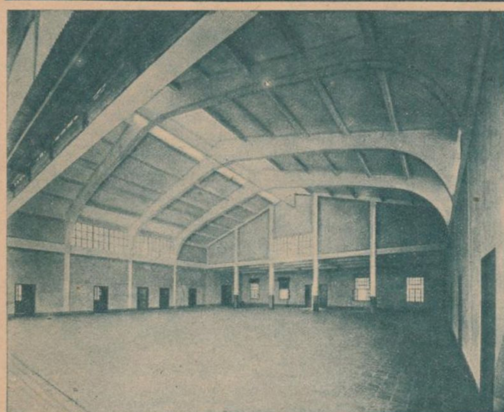
وعند ذلك هجم الضابط على الرجل في دكانه وقلب الدكان عاليها سافلها دون أن يعثر على مخبأ المخدرات

ولبث الرجل صامتاً هادئاً لا يضطرب ولا يخشى كشف امره

ونظر الضابط الى وابور الغاز فرآه عبارة عن وعاء كبير يحتوي على الغاز وفي أعلاه أربع فونيات يتصاعد منها لهب النار

أطفأ الضابط نار الوابور فارتجف الرجل وكانت رجفته مشجعة للضابط على الاستمرار في بحثه.. فاخذ يفك عدة الوابور حتى انكشف الوعاء الذي يحتوي على الغاز امامه فرأى ان الرجل قسم ذلك الوعاء الى قسمين قسم فيه الغاز والآخر فيه الكوكايين وقد فصل القسمين فصلا تاماً حتى لا تتلف النار المخدرات

وصودر هذا المخبأ السري واخذ الرجل الى القسم حيث اودع السجن رهن المحاكمة

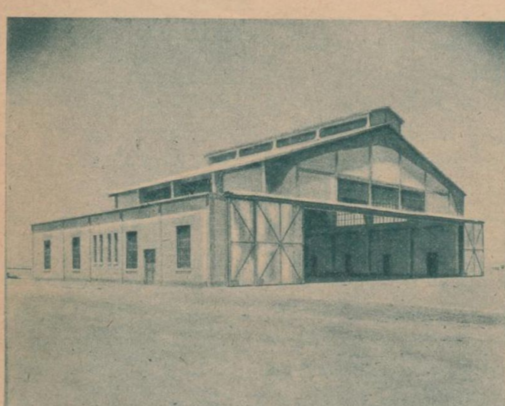


شكل مطار ألماظة من الداخل

نشرنا في العدد الماضي من « الدنيا المصورة » نبذة عن مطار الألماظه ويسرنا أن نعلن أن بناء الحظيرة الشادة لايواء الطائرات قد تم في ظرف ٤٥ يوم فقط وهي سرعة مدهشة جداً ويعود الفضل في ذلك الى نبوغ المهندسين المصريين الذين أوجدوا المشروع بحذافيره وقاموا بالاشراف على تنفيذه والى حسن ادارة شركة رولان للمقاولات

ويبين لنا الرسم الداخلي للحظيرة خطورة العمل ومسؤولية تنفيذه بسبب المهلة القصيرة التي أعطيت للمقاولين رغماً عن اتساع الفضاء بين جوانب الحظيرة اذ ليس لسقيفتها عواميد ترتكز عليها خلاف العواميد الشادة على الجوانب الخارجية فقط

ومع ذلك فقد تمكن المقاولون من تحمل هذه المسؤولية وتسليم البناء في المدة الوجيزة المقررة لأنهم استعملوا في الخرسان المسلحة الأسمنت « فيروكريت » الوارد من محلات نقولا دياب وأولاده والفيروكريت أسمنت بطيء الشك سريع التجمد وهو أفضل نوع لأعمال الكباري وكافة الأشغال المستعجلة



شكل مطار ألماظة من الخارج

كيف يبيع الكتاب المصريون قصصهم المسرحية ؟

نهضة زائفة ! ـ مترجمون ! ـ سرقات ! ـ مسرح قضائى ! ـ الثمن ! ـ مناورات تمثيلية ! ـ عقود البيع ! ـ هبة !

نهضة زائفة !

في مصر اليوم حركة نشطة عن النهضة المسرحية أثارها الاستاذ زكي طليمات بأبحاثه المتسلسلة على صفحات « الاهرام » والاستاذ يوسف وهبي بردوده عليها. ولعل أهم ما استند عليه الاستاذ زكي في نظريته القائلة بان ما يوجد في مصر لا يجب أن يسمى نهضة مسرحية هو عدم اخراج المسارح عندنا لقصص محلية عن بيئتنا وأحوالنا وأمراضنا الاجتماعية . أو بمعنى أدق افتقارنا الى المسرح القومي الذي تغذيه اقلام مصرية بقصص مصرية وانعكاف أصحاب المسارح على ترجمة القصص الأجنبية

والواقع ان المشكلة المسرحية في مصر هي مشكلة الكتابة المسرحية . فالكاتب المسرحي المصري من نوع شاذ ليس له نظير في المسارح الفرنسية أو الانجليزية مثلاً ... فمعظم ما تخرجه المسارح المصرية قصص مترجمة عن الفرنسية أو الانجليزية . ومترجمو هذه القصص لا يجرأون على أن يدعوا لانفسهم حقاً . ونجاح القصة أو سقوطها في ثوبها العربي لا ينسب اليهم وهم لذلك لا يستطيعون أن يطالبوا بان يكون لهم رأي في إخراج القصة أو تمثيلها اذ ان عملهم آلي محض ينحصر في نقلها الى العربية ! .

مترجمون !

وقد بدأت المسارح في عهدها الأول تكلف بعض الأدباء المعروفين بترجمة القصص الاجنبية الشهيرة وكانت لذلك تدفع لهم أجوراً لا بأس بها فلما كثرت القصص التي تخرجها وكثر المترجمون هبط ثمن القصة المترجمة فاصبح الآن يتراوح بين الخمسة عشر والعشرين جنيهاً . وهناك طريقة أخرى أدخلت حديثاً الى مسرحنا الناشىء . ذلك أن تعهد الفرقة الى بعض ممثليها الذين يعرفون احدى اللغات الأجنبية بنقل قصة ما الى العربية ولما كان المفروض ان هذا المترجم الممثل لا يعرف اللغة العربية فيكلف ممثل ممن يعرفون هذه اللغة بان يساعد زميله على صوغ الترجمة في قالب عربي مقبول وتظهر القصة تحمل اسم الاثنين وفي مقابل ذلك يتقاضيان أجرهما أثناء العطلة الصيفية التي لا يعطى فيها للممثلين أجر . . .

سرقات :

والغريب أن ترجمة القصة المسرحية في مصر لا يكلف صاحب الفرقة إلا ثمنها فقط ! فليس مفروضاً على الاطلاق ان يستأذن مؤلفها في الترجمة ! وما على المترجم إلا ان يسطو على القصة فينشب فيها أظافره والمؤلف المسكين لا يدري من أمر قصته شيئاً . ولقد ترجمت للمسرح المصري قصتين : إحداهما « حسن » عن الكاتب الانجليزي الروحي جيمس فليكر التي بعتها لشركة ترقية التمثيل العربي في عام ١٩٢٤ بمبلغ عشرين جنيهاً ، والاخرى «سافو» المقتبسة عن الكاتب الفرنسى دوديه التي بعتها لمسرح رمسيس في عام ١٩٢٥ بمبلغ خمسة عشر جنيهاً . وفي الحالتين لم أفكر في استئذان مؤلف أو ناشر

ويقال ان أحد الكتاب الفرنسيين وأظنه بيير فرونديه قد حضر لمصر في شتاء أحد الاعوام فرأى اعلاناً عن قصة له تمثل على احد المسارح المصرية وهو لا يعلم عن ذلك شيئاً . ولما أراد ان يحتج على هذا الاعتداء الصارخ علم ان مصر لم تدخل بعد في رابطة حماية حقوق المؤلفين . . . ! فسكت وهو يشتعل غيظاً . . .

مسرح قضائى !

أما (المؤلفون) المصريون الذين يكتبون قصصاً مصرية فهم يعدون على أصابع اليد ولهم جميعاً تقريباً مهنهم الخاصة التي يعتمدون عليها في حياتهم الخاصة ويعرفون بها بين الناس . ومن المصادفات الغريبة ان معظمهم ينتمي الى الاسرة القضائية . ونظرة الى أسماء الاساتذة ابرهيم بك جلال وعمر بك عارف ولطفي جمعة وانطون يزبك وعبد الرحمن رشدي ... وأخيراً كاتب هذه السطور تكفي للدلالة على تلك الحقيقة الغريبة . . . ولا تنس ان الاستاذ المحبوب فكري أباظة مؤلف مسرحي مجهول فقد باع قصة (زواج المصلحة) لاحدى الفرق الكبيرة ولكنها لم تظهر حتى الآن . . .

القصص المؤلفة !

وثمن القصة المؤلفة في مصر مرتفع عن زميلتها المترجمة . . . ولكن الثمن لا يخضع لقاعدة معينة ولا تراعى في تقديره قيمة القصة المعروضة فقط وإنما مركز مؤلفها في المجتمع المصري ودرجة شهرته . . . !

واكبر أثمان القصص المؤلفة ارتفاعاً هو ما كانت تدفعه شركة ترقية التمثيل العربي الى مؤلفيها ولعل اكبر ثمن تقاضاه مؤلف مسرحي مصري هو ما أخذه الاستاذ عباس علام ثمناً لقصة (عبد الرحمن الناصر) فقد بلغ ٣٠٠ جنيه . . .

ولقد اتبع مسرح رمسيس أخيراً طريقة اوربية في تقدير مجهود المؤلف هو أن يعطيه جنيهين او ثلاثة عن كل ليلة تمثل فيها قصته على ان يعطي له مقدماً ثمن ١٥ ليلة مثلاً فاذا مثلت اكثر من ذلك تقاضى ما يخصه عن كل ليلة ، وهو ما اتبعه مع الاستاذ انطون يزبك عند ما اشترى منه (الذبائح) ومعي عند ما اشترى قصة (الوحوش)

مناورات تمثيلية !

والطريقة التي تباع بها القصة المسرحية تختلف باختلاف شخص الكاتب . فاذا كان معروفاً اخذت واتفق على ثمنها ولو قبل قراءتها ! اما اذا لم يكن معروفاً ... وهنا لا يسعني الا أن أشفق الاشفاق كله على ذلك الجيش الهائل من مؤلفينا الشبان طلبة المدارس الثانوية وصغار الموظفين الذين يتأبط الواحد منهم قصته التي أنهكته وهدت جسده ثم يتردد على باب المسرح مراراً حتى يستطيع ان يقابل صاحبه فاذا عرض عليه القصة أخذها منه وقلبها في يده ثم يقول لمؤلفها المسكين في ابتسامة تمثيلية مغرية : « فوت عليّ زي النهارده »

ويخرج المؤلف الشاب مسحوراً بتلك الابتسامة يبني في مخيلته قصوراً من الآمال الواسعة . ولا يكاد يخرج من الباب حتى يعطي صاحب الفرقة القصة الى احد الممثلين وهو يقول : « خد الرواية دي اقراها وشوف فيها ايه » ويمد الممثل يده ليأخذ القصة وهو يضحك ويعز عليه ما سوف ينفقه في قراءتها من وقت يائساً ان يجد فيها بارقة امل ...

ويمر المؤلف المسكين (زي النهارده) مرة واثنتين وعشرة وعشرين مرة حتى ييأس فيسحب قصته . . . راضياً من الغنيمة بالاياب ويروي الصديق الدكتور حسين فوزي انه تردد مرة على صاحب فرقة نحو عام كامل واليأس لا يتطرق الى قلبه . . . حتى باع القصة في النهاية ...

اما في الاحوال العادية التي يكون فيها المؤلف معروفاً لدى صاحب الفرقة فيحدد يوم لقراءة القصة وقد يكون ذلك بحضور جميع افراد الفرقة كما يفعل الاستاذ انطون يزبك وقد يكون ذلك بحضور صاحب الفرقة وحده اما المكان الذي تقرأ فيه فقد يكون في المسرح نفسه أو خارجه . وأذكر أنني قرأت قصة للاستاذ نجيب الريحاني في بار الكوزموبوليتان وقد جلسنا حول احدى الموائد وظل الجرسون اليوناني ينظر اليّ وأنا اقرأ وأحدد والى كشكش بك وهو ينصت اليّ ويهز رأسه ويقبض على يدي ـ كما ينظر الى مجنونين ، وقد شرب نجيب يومئذ نحو ثمانية فناجين من القهوة . كما انني قرأت (الوحوش) للاستاذ يوسف وهبي في منزله بالزمالك على ضوء مصباح خافت ولم يكن يحضرنا الا ممثل واحد كان يقوم اذ ذاك بوظيفة سكرتيره الخاص . وقد استأذنني قبل بدء القراءة في السماح له بالجلوس وكنت كلما تعبت من القراءة وضعت القصة على صينية كبيرة في وسط الغرفة وقد أخبرني صديقي يوسف انها كانت تستعمل في قصر حاكم مصر الكبير الخديوي اسماعيل باشا ، فلما سألته عن الثمن الذي دفعه فيها هز رأسه وابتسم وأبى ان يبوح لي به . .

عقود البيع !

والطريقة التي تكتب بها عقود بيع القصص المسرحية واحدة تقريباً . فهي تبدأ بأن صاحب الفرقة طرف أول والكاتب طرف ثان وتكون عادة من اربعة او خمسة بنود ينص الاول على أن الطرف الثاني قد تنازل للطرف الأول عن حقوق تعريب او تأليف الرواية في مقابل مبلغ معين وينص البند الثاني على تعهد الكاتب بألا ينشر الرواية وألا يعطيها لفرقة أخرى

وكان مسرح رمسيس يضع أحياناً بنداً في عقود بيع القصص المترجمة ينص على أن الثمن يدفع على أقساط شهرية كل قسط خمسة جنيهات

وقد يشترط الكاتب شروطاً خاصة كأن تمثل القصة من بين الست او الثماني قصص الاولى في الفصل التمثيلي أو أن يكون له حق بيعها لشركة سينمائية أو نشرها في خارج مصر .

وقد اعتادت شركة ترقية التمثيل العربي أن تعطي ثمن قصصها (شيكاً) على بنك مصر بينما اعتاد مسرح رمسيس أن يعطيه على بنك موصيري . . .

هبة !

ولعل مما يجدر ذكره أن هناك كتاباً اعتادوا أن يهدوا قصصهم المسرحية لأصحاب الفرق بدون أن يتقاضوا عنها شيئاً فقد وهب الاستاذ يزبك قصته الاولى (عاصفة في بيت) لفرقة الاستاذ جورج ابيض ووهب الاستاذ حسين توفيق الحكيم قصة (العريس) وغيرها لفرقة عكاشة . وأعرف زميلاً أعطى احدى الفرق الكبيرة ثلاث قصص وأخذ في مقابلها ستة جنيهات . وكان يعلل ذلك بأن هذا المبلغ ثمن لواحدة منها والاثنتان الباقيتان هدية منه . .

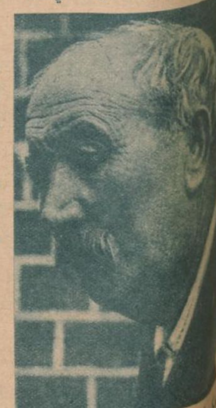
محمود كامل المحامي

في انحاء الدنيا

جرائم الكحول

اشتد الحر في فرنسا وظهرت اعراض ...على الكحول على بعض المدمنين الذين ...ون في مصاف نصف المجانين

وحدث في مدينة موندمارسان ان امرأة ... على الخمر أفرطت ذات يوم في السكر ...لها الخمر ان زوجها يسحر لها ويجعلها ...ة للابالسة تحل في جسدها فحملت فأساً ...ت تبحث عن زوجها وهي لا تعي لفرط



...أوجر الذي قتل ابنه الاكبر وهو في حالة سكر

...ورأته نائماً في فراشه فضربته بالفأس ...ة قوية قضت عليه في الحال

وحدث في بلان مسنيل ان عاملاً يدعى ... أوجر عاد الى منزله سكران لا يعي فما ... يدخل المنزل حتى رأى ولديه الصغيرين ...ين في عراك فسار يتعثر حتى وصل الى دولاب ... وأخرج منه مدية حادة ثم طعن ابنه ... في ظهره طعنة قوية صرعته في الحال

ولما مثل أمام المحققين كان جوابه : « آسف ... ولكن ها قد حصل ما حصل »

جنايات الغرام

...ى وفتاة ..

...يعاشران بعضهما منذ اربع سنوات وقد ... الحب بينهما ثباتاً وعمقاً . وهو يدعى ... يومون وعمره ٢٢ سنة . مزارع في ...سيزار بفرنسا متوسط الحال ولكنه لم ... يعتقد انه غير كفء لحبيبته. ادى الخدمة ...سكرية ثم عاد منها فتقدم لحبيبته خاطباً وهو ...تقد انه فائز بما اراد ..

...ونعني حبيبته فيليسيا بالانشار ولم تكن ...حبيبة في العالم وما كان والداها راضيين عن ...ها بجرفيه فما كادا يعلمان بنية الزواج حتى ...

...من هو جرفيه ؟ اما هو عامل فقير ..

وابنتهما جديرة بزوج أكبر شأناً وأعظم مركزاً ؟ وهكذا رفضا طلب جرفيه ولكنه لم يعبأ برفضهما ما دامت الفتاة ترغب فيه دون سواه . ولبث يقابلها سراً دون علم الوالدين ويترقب الظروف الملائمة

وفي ذات يوم تأخرت الفتاة في الخارج فانشغل بال والديها . وكانت قد ذهبت الى قرية لرجير فذهب اخوها الصغير يبحث عنها فما لبث ان رأى في احد منعطفات الطريق جثتين مطروحتين

وصاح ينادي اخته : « فيليسيا ! »

ولكنها كانت جثة هامدة . وقد اخترقت رأسها رصاصة قضت عليها في الحال . وبجانبها جرفيه وفي يده مسدس وقد اخترقت رأسه رصاصة اخرى

واستنجد الغلام فهرع المارة وفحصوا الجثتين ورأوا في جيب العاشق القاتل هذه الورقة : « ما دام حرم علينا ان نتحد في الحياة . فسوف نتحد في الموت ! »

مجنون يلقى الرعب

في اميركا

يبحث بوليس أميركا بأسره عن رجل مجهول يدعو نفسه (س ٣) قتل شخصين في جزيرة لونج وأخذ يرسل الرسائل للصحف مهدداً بانه سيقتل آخرين

ويعتقد البوليس أن هذا المجرم المجهول قاتل مجنون يدعى جوزيف أوستيكا كان معتقلاً في مستشفى المجاذيب في جزيرة لونج وفر منها.

وقد استولى الرعب والفزع على سكان جزيرة لونج باسرهم واصبح كل منهم يخشى أن يفقد حياته على يد هذا المجنون

وقد ارتكب جنايته الاولى في مكان غير مطروق من الجزيرة رأى فيه فتى يدعى نويل سويلي جالساً في سيارته مع فتاة من صديقاته فقتل الفتى رمياً بالرصاص وأوصل الفتاة الى محطة الاومنبوس

وفي المرة الثانية رأى شاباً آخر يدعى جوزيف موزنسكي جالساً في سيارته أيضاً مع خطيبته فقتله بالرصاص واوصل الفتاة قرب منزلها

وقد أرسل عدة رسالات الى الصحف يروي فيها تفاصيل القتل فقال في الرسالة الاولى: « ان الله اختارني لأنتقم للفتيات اللواتي يخدعهن الشبان »

وقال في رسالة أخرى : « لقد أتعبتني الفتاة التي كانت مع جوزيف موزنسكي فأنني لم استطع توصيلها الى منزلها الا ومسدسي على صدرها أهددها بالقتل اذا صاحت . وسارت بجانبي تتلو صلواتها وهذا امر عجيب فأني لم افكر في ايذائها وانما اردت انقاذها من غواية الشبان ! »

الاعتداء على طالبة

ماري سيليا اوكونور طالبة انجليزية في الخامسة عشرة من عمرها تسكن مع أبيها في مدينة رومفورد بمقاطعة اسكس بانجلترا

وفي يوم ١٩ يونيو الماضي تأخرت الفتاة في العودة الى منزلها وانطلق أهلها يبحثون عنها فعثروا عليها مطروحة في غابة تبعد عن الطريق العام أربعين متراً تقريباً وقد مزقت عنها ملابسها واعتدي عليها اعتداء وحشياً ورأسها مضرجة بالدماء وهي فاقدة الوعي

ونقلت الى المستشفى فاقدة النطق وانطلق البوليس يبحث عن المعتدي في الغابات المجاورة مصطحباً معه كلبين من كلاب البوليس وقد سار الكلبان يشمان الارض الى حديقة قريبة من مكان الحادثة ثم خرجا منها الى الطريق المؤدي الى لندن وهناك فقدا الأثر الذي يتعقبانه

واستطاعت الفتاة أن تتكلم فقالت انها في أثناء عودتها الى منزلها شعرت بلطمة قوية على رأسها سقطت بعدها فاقدة الوعي

ولا يزال البوليس الانجليزي يجد في البحث عن المعتدي

زوج يقتل اسرته

كانت جموع المصطافين محتشدة في نيوهافن في أحد أيام الشهر الفائت عندما شهدوا مشهداً مفزعاً رهيباً فقد كان يجلس على سفح صخرة عالية رجل وزوجته وأولاده الاربعة يبلغ ارتفاعها عشرة أمتار . وعلى حين فجأة رأوا الرجل يقذف زوجته من ذلك الارتفاع فتسقط فوق الصخور محطمة ثم رأوه يقذف أولاده الواحد بعد الآخر وهم يسقطون جثثاً هامدة فوق الصخور

واحتشد الجمع تحت الصخرة يصيح وينادي دون جدوى فبعد أن أتم الرجل فعلته الجنونية راح يتسلق الصخر حتى وصل الى قمته على ارتفاع ثلاثين متراً وجلس ساكناً هادئاً يقذف قطع الحصى في الهواء وكأنه رجل يقطع الوقت بتسلية بريئة

وتسلل بعض رجال البوليس وتسلقوا الصخر ليقبضوا عليه واحتشد اكثر من عشرة آلاف شخص في أسفل الصخر يشاهدون هذه الفاجعة

ولما رأى الرجل أن البوليس يقترب منه خلع حذاءه وقذفه في الهواء . ثم رسم على صدره علامة الصليب وألقى بنفسه من ذلك العلو الشاهق فسقط محطماً على مرأى من عشرة آلاف شخص

ولم يدر أحد سر فعلته أو شخصيته ولا يزال المحققون يجدون في تحقيق أمره دون أن يصلوا الى نتيجة

الزوجة القاتلة

منذ بضع سنوات تزوج جان فتراك وهو فتى مهندس يرجى له مستقبل حسن فتاة تدعى أوجيني

ولكن أوجيني كانت امرأة قاسية شريرة شديدة الوطأة على زوجها . وتحملها زوجها طويلاً ولم يشأ أن يهجر دار الزوجية على الرغم من انه أصبح جحيماً لا يطاق

كان فتراك يعود الى منزله فلا يجد الطعام



أوجيني فتراك التي قتلت زوجها ، في قفص الاتهام في المحكمة

معداً . ويدفع إيراده لزوجته فتبدده في أتفه الاشياء وتعجز عن شراء الضروريات . فاذا عاتب زوجته انهالت عليه بقوارص الكلم

وكان الزوج صبوراً . ولكن صبره زاد زوجته شراسة . ولعلها كانت تفضل زوجاً يجيبها عن شرها بشر مثله

وفي يوم أحد من الشهر الماضي . عاد الى منزله بعد نزهة قضاها في السيارة مع بعض أصدقائه

وسألته زوجته : « أين كنت ؟ »

وانطلقت ترميه بقذائف شتائمها فأراد أن يحسم النزاع وحمل قبعته وهم بالخروج

ولكن الزوجة خرجت في أثره وفي يدها مسدس . وأطلقت عليه النار فسقط يتخبط بدمائه وفاضت روحه في الحال

ومثلت أمام محكمة الجنايات . فحكمت عليها بالاشغال الشاقة خمس سنوات

السينما وهل يقدر لها نجاح في مصر ؟

آراء وملاحظات لبعض كبار الممثلين والممثلات

رأينا ان نستطلع آراء بعض الممثلين والممثلات في فن السينما في مصر وما يقدر له من النجاح أو الفشل — وخاصة بعد ان ظهرت لنا على الستار الفضي عدة روايات تفاوت الناس في الحكم لها أو عليها — فتقدمنا اليهم بالاسئلة الآتية

١ — ما رأيك في نصيب السينما من النجاح في مصر ؟

٢ — هل تفضل الاشتغال بالسينما أم بالتمثيل المسرحي ؟

٣ — ما هو شعورك عند ما شاهدت نفسك لاول مرة على الستار الفضي ؟

وفيما يلي بعض الردود التي حصلنا عليها وهي للسيدتين دولت أبيض وانصاف رشدي والاستاذ زكي رستم

كانت السيدة دولت أبيض أولى من لقينا من الكواكب وليس من يجهل مكانتها في التمثيل المسرحي ولا قدرتها في الادوار التي أسندت اليها في فرقة زوجها الفاضل الاستاذ أبيض وفي فرقة رمسيس أيضاً . بل وقبل ذلك في الفرق الاخرى . ويكفي أن نذكر بأن النجاح لم يخطئها في أي دور قامت به

قابلت السيدة دولت فسألتها رأيها في مستقبل مصر السينمائي فقالت : « أنا أعتقد ان النجاح سيكون رائد المشتغلين به لو أنهم وجدوا رءوس الأموال التي تساعدهم على السير في عملهم واعداد ما يستلزمه ذلك العمل من معدات وأدوات »

سألتها : « وبصفتك ممثلة مارست التمثيل المسرحي قبل أن تندمجي في السينما . . هل لك أن تذكري أي النوعين تفضلين ؟ » فقالت : « ان الرواية السينمائية خالدة على الشاشة بعكس المسرحية . فأنا ان مثلت دوراً في أحد الاشرطة فانه باق على صفحة القدر لا يمحى .. أما الدور المسرحي فلن يكون له من البقاء الا مالي من الحياة في هذا العالم فإن مت حملت الرياح مجهوداتي وهبت بها الى حيث تضطجع معي في تابوت واحد

« لذلك أفضل كثيراً التمثيل السينمائي وأود من صميم قلبي أن أترك بعدي أدواراً ذات قيمة يذكرني بها الذاكرون حينما تعرض أفلامها أمامهم على الشاشة . . لا في مصر وحدها . . بل وفي البلاد الاخرى التي يقدر لتلك الافلام أن تظهر فيها أيضاً »

سألتها : هل في امكانها الحكم على مقدار نجاحها أو عدمه في الدور الذي أسند اليها ؟ فأجابت بأنها بعد أن شاهدت الفيلم وقارنت بين ما ظهر منها وما ظهر من غيرها رأت أنها كانت في درجة تسمح لها بالحكم على نفسها وتبيح لها أن تعترف بشيء من النجاح أمكنها أن تقتنصه وأن تستعين به على التقدم عمن عداها

قلت : « وما هو شعورك في المرة الأولى حين شاهدت الفيلم ؟ »

فقالت : « لقد كنت في سوريا مع فرقة رمسيس عند عرض الفيلم فلم تتح لي الظروف مشاركة الجمهور في رؤيته . غير أنني شاهدته قبل رحيلي في الحفلة الخاصة التي أقيمت لمن دعي من الصحفيين وغيرهم في سينما المتروبول

« أما شعوري إذ ذاك فقد كان شعور الخوف والوجل إذ جلست في إحدى المقاصير ومعي السيدة زينب صدقي التي استمرت تحدثني وأنا شاردة الفكر مشتتة الحواس أرد عليها أسئلتها في إيجاز دون التبسط معها في المناقشة . . أما الاصدقاء الذين كانوا يمرون بالمقصورة ويلقون إليّ بتحياتهم فقد كان الواجب عليّ أن أرد تحيتهم



السيدة دولت ابيض في دور الام بفيلم زينب

بأحسن منها . . لكنني لم أكن ممتلكة نفسي فكانت تحيتي فاترة ولم أفطن لذلك الا بعد مرور وقت

« وفي نهاية الفيلم رأيت الجميع مقبلين عليّ بتهنئاتهم الحارة بشكل لم أعهده مطلقاً اذ كانوا يخصونني بكلمات الاعجاب والمدح دون تردد.. كل ذلك جعلني أظن انني أديت واجبي بشيء من التفوق

تركت السيدة دولت قاصداً « الكورونا » التي اتخذها الاستاذ زكي رستم مكاناً مختاراً له ولمقابلة أصدقائه . . وهناك على « طاولة » الناصية رأيت زكي جالساً في مكنه بعد أن حاولت مراراً أن أعثر عليه في غير هذا المكان وبعد أن التمسته بتليفون منزله أكثر من مرة

وزكي كان البطل الحقيقي في فيلم زينب اذ أسند اليه دور « حسن » الزوج فظهر فيه بنجاح رفعه فوق جميع من كان معه من ممثلين في القصة

كانت هي المرة الاولى لرستم في الظهور على الشاشة وان تكن أقدامه قد ثبتت قبل ذلك على خشبة المسرح اذ أسندت اليه أدوار هامة فأداها على أحسن ما يكون . وفوق ذلك فقد تقدم للمباراة الحكومية الرسمية منذ سنوات ففاز بالجائزة الاولى في « التراجيديا »

قابلت زكي فسألته : « ماذا تنتظر لمستقبل السينما في مصر ؟ »

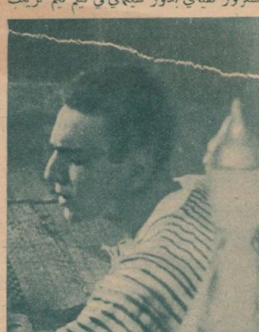
ففكر هنيهة ثم انطلق يتحدث بلهجة سريعة مستعملاً في الاقناع حركات يديه وتقلصات وجهه وانفراج عينيه بين كل برهة وأخرى

« ان كنت تسألني من الوجهة الفنية فأنا مجيبك بأن المصري على درجة كبيرة من الفطنة والذكاء وانه اذا لقن شيئاً فلن يحتاج الى كبير عناء حتى يتقنه كل الاتقان . . لذلك أعتقد أنه سيتوافر لدينا عدد الممثلين السينمائيين ولكن ما الذي تنتظر من هؤلاء ؟ ذلك ما يجب التفكير فيه . .

« تعلم أن كل شيء في العالم يتوقف نجاحه على رأس المال .. وأغنياؤنا ولله الحمد منتشرون في القطر من اقصاه الى أقصاه وأموالهم يكاد يأكلها السوس أو يأتي عليها الصدأ . . ومع ذلك فلن يقوم أحد منهم باستغلال شيء من ذلك المال في تكوين شركة سينمائية تستفيد البلاد منها ثم يستفيد رأس المال نفسه بما ينميه ويزيده . .

« هذا من جهة ومن جهة أخرى فان الفيلم الناطق يكاد يطغى في انحاء العالم على الصامت فيورده موارد التهلكة . . وأشك كثيراً في امكان نجاحنا في الافلام الناطقة »

ثم سألته : « أي التمثيلين تتوق اليه نفسك — السينمائي أم المسرحي ؟ » فقال : « أنا مسرور غاية السرور لقيامي بدور سينمائي في فيلم قيم كزينب



الاستاذ زكي رستم في دور الزوج بفيلم « زينب »

وأود من كل قلبي أن أقوم بغيره . . ولكن هذا لا يمنعني من الاعتراف بأنني أميل الى المسرح مني الى الشاشة فقد هويت التمثيل وحطمت كل ما اعترضني من تقاليد في سبيل الظهور على المسرح وقد تمكنت تلك الهواية من نفسي وعمال أن يحل محلها شيء آخر حتى ولا السينما نفسها »

قلت : « وما هو شعورك في أول مرة شاهدت فيها نفسك على الشاشة ! »

فقال : « قبل أن يسند الي دوري في فيلم زينب طلب مني الاستاذ كريم أن يأخذ لي عدة مشاهد مختلفة مع الآنسة أمينة رزق وفعلا قمت بما طلب مني وبعد يومين دعاني ال... شركة مصر للتمثيل والسينما وعرض أمامنا تلـ... المشاهد .. وكانت هذه هي المرة الأولى التي أرى فيها نفسي . هذا اذا استثنينا المرات التي كنت انظر فيها الى المرآة : وما كنت أرى من خلالها غير وجهي فقط . . أما في هذه المرة فهأنا زكي رستم جالس في مقعدي الذي ... برؤية زكي رستم أمامي يغدو ويروح فأرى وجهه ثم يعود فيريني . . عرض أكتافه ... لقد كان منظرا فكها وشعوراً فيه شيء من الغبطة والسرور . . .

« أما عند ما عرض الفيلم في المتروبول في حفلة الصحافة فقد انتحيت جانباً وحلت ... والرهبة تتملكني . . وأقسم لك انني كثيراً ما وقفت على المسرح مواقف حرجة فكنت ... أرتعش أو أرهب المركز . . غير أن ذلك لا يقاس بما كنت أشعر به في تلك الساعة الرهيبة . . . أعصابي . . قلبي . . فكري . . كل هذه كانت ترتجف في حركات غير منتظمة واطفئت الأنوار وبدأ عرض الفيلم !!

« وتعلم أن دوري في القسم الثاني من الرواية أي أنني لا أظهر الا بعد مسافة كبيرة ... فكنت كالمرجزء من الفيلم وقابله الناس بالرضا والتشجيع أخاف أن يأتي دوري فيخطئني النجاح وبذلك أضيع مجهود غيري وأكون سبباً في اسقاط الجميع

« تملكتني هذه الهواجس في فترات مختلفة حتى انتهى العرض وخرجت من دار السينما وأنا لا أكاد اصدق أن المأزق قد انفرج . . وتقدم الي الكثيرون يهنئون بحرارة .. ومن عادتي أن أحمل ذلك على محمل المجاملة التي اشتهرنا بها نحن الشرقيين . . وأظنك تذكر انك عندما هنأتني في ذلك اليوم سرت معك في الشارع شوطا بعيداً وأنا ألح عليك لصارحني رأيك المنزه عن غرض التشجيع والمجاملة ولم أتركك حتى أقسمت على صدق ما ذكرت



السيدة انصاف رشدي في دور سميرة بفيلم « تحت ضوء القمر »

« ذلك هو شعوري يوم عرض الفيلم لأول مرة »

قلت : « وهل تعتقد انت شخصياً أنك نجحت أم فشلت ؟ »

فقال : « ألسنة الخلق أقلام الحق . فاذا اجتمعت هذه الالسنة على شيء فهو الحق الصراح . وأنا أرى أن في استطاعتي الحكم بنجاحي بعد ما شاهدت من اجماع على ذلك . أقول هذا وأنا من الذين ينظرون لاعمالهم نظرة الشك والريبة . وكثيراً ما كنت أظهر لكريم خوفي على نفسي من السقوط فيربت على ظهري وعلى أسفل ذقني مداعباً مبتسما وهو يقول : « لا ما تخافش يا زكي . اسمع كلامي وطمن قلبك » وغير ذلك من الفاظ التشجيع . كذلك كنت أقابل أشخاصاً كثيرين كانوا يبتدرونني بالتهنئة دون أن أسألهم آراءهم بل دون أن أنظر الى ناحيتهم . وهذا طبعاً دليل على أن التهنئة صادرة عن حقيقة مجردة لا عن شيء آخر »

وهنا شكرت لزكي لطف حديثه وانصرفت فالتقيت في بيرة الاهرام بالسيدة انصاف رشدي وهي صاحبة الدور الاول في فيلم (تحت ضوء القمر) الذي عرض بالكوزمجراف في الاسبوع الماضي ولم أتمكن من مشاهدته وان اجتمعت لدي أقوال كثيرة على أن السيدة انصاف قد نجحت في دورها نجاحاً كبيراً

سألتها رأيها في السينما بمصر فقالت بلهجتها الساذجة البريئة « سيبك السينما يستحيل ينفع هنا لان المصري ما عندوش ثقة بابن جنسه . فلو انك احضرت فيلما سخيفاً من الخارج وعرضته هنا لنال من التشجيع قدراً كبيراً . أما اذا كان الفيلم مصريا وكان على درجة كبيرة من الاتقان فلن ينال شيئاً من التشجيع بالمرة لذلك أنا متشائمة تماماً من مستقبل السينما في مصر

قلت لها : « وهل تفضلين السينما أم المسرح ؟ » فقالت : « أفضل السينما طبعاً لأن ما أتقاضاه منها اكثر بكثير مما اتقاضاه من التمثيل (برده فكرة) » وسألتها عن شعورها أول مرة شاهدت نفسها على الشاشة . . .

فأخرجت من حقيبتها رقعة صغيرة قائلة « انظر هذه تذكرة دخول ببنوار في الكوزمجراف . . . دفعت ثمنه من جيبي . ألم يكن الواجب على أصحاب الفيلم دعوتي وعدم تحميلي ثمن البنوار ؟ » قلت لها : « هذا صحيح .. ولكنني أسألك عن شعورك لا عن خسائرك ! ! »

فقالت : « جلست في البنوار واضعة رجلاً فوق أخرى أتفرج على الست انصاف واسمع تصفيق الناس لها . . وأنا مبسوطة خالص وأخيراً قدموا لي بطاقات الورد وهتفوا باسمي فشعرت إذ ذاك انني حاجة كبيرة قوي وبس . . »

هذه أقوال ثلاثة من كواكب السينما في مصر نضعها أمام القارىء ونترك له تكوين الفكرة الصحيحة عنها

غنيم

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا ـ من جهات مختلفة ـ أن البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

هل ينجح الزواج بين التوائم ..؟

فتاة تطلب الطلاق لانها تحاول تقبيل زوجها فتقبل شقيقه التوأم ..



التوأمان بوبح مع زوجتيهما الاختين دويل وقد جلستا على ركبتيهما

تزوج منذ عهد قريب راقص أميركي شهير اسمه كلارنس سترود ـ وهو أحد التوأمين « سترود » ـ بفتاة اسمها بت دودج إحدى التوأمتين « دودج » الراقصتين الشهيرتين . .

وهو زواج لا غبار عليه لولا أن كلا من الزوجين له شقيق توأم، ولولا أن هناك اشاعة رائجة بأن التوأم الذي يتزوج توأماً لا يصادف حياة زوجية سعيدة

وخير مثال على فشل زواج التوائم هو شقيق كلارنس التوأم الذي قاسى كثيراً في زواجه من توأم

وقد حاول كلود سترود أن يثني أخاه عن عزمه ويمنعه من الزواج بالفتاة التوأم بت دودج ولكنه لم يفلح وعقد الزوجان قرانهما في نيويورك

أما سبب اعتقاد كلود في فشل الحياة الزوجية بين التوائم فيرجع الى ما كان بينه وبين زوجته الأولى تالما هوايت التي طلقته منذ عهد قريب

وقد كان السبب الذي تذرعت به الى طلاقه ادعاءها قسوته ، وان كانت قد اعترفت أمام المحكمة بأن كل القسوة والمتاعب التي صادفتها لم تتعد كونه نسخة طبق الاصل من أخيه التوأم الذي كان يلازمه أغلب الوقت ، فيختلط الامر على الزوجة فلا تكاد تعرف أيهما زوجها ، الامر الذي أوشك أن يسبب لها خبلاً وضيعة صواب . .

صحيح أنه يلاحظ أحياناً أنه ما يكاد الزوجان يعقدان قرانهما حتى تبدي الزوجة الكره لأقرب أصدقاء الزوج حتى يكفوا عن الزيارة ، ويبدي الزوج نفس هذا الشعور حيال معارف زوجته ، لسبب نفساني له قيمته وأهميته، وهو أن الصديق أو الصديقة لا يعصب عينيه عن عيوب أحد الزوجين، فيكون أقرب الى مشاهدة عيوب الزوجين ومساوئهما وابداء الملاحظات والانتقادات التي قد تعكر صفو الحياة الزوجية، فاذا صح ذلك على الاصدقاء فانه يكون أشد أثراً بين التوأمين ، لانهما أكثر اتصالا وأحكم وشيجة حتى فيما بعد الزواج

ذلك الى أن رابطة العمل كانت تحول دون افتراق الاخوين كلود وكلارنس ، اذ أنهما كانا يرقصان معاً في مسرح الفودفيل مرتين في كل مساء ، واذا انتهيا من عملهما أنفقا معظم الوقت في مراجعة دوريهما ودراسة رقصات جديدة ، ولذلك كانا يسكنان معاً ويتناولان الطعام معاً ويقضيان أوقاتهما معاً

وقد يكون هذا محتملا بعض الشيء ، لو أن زوجة كلود استطاعت أن تميز التوأمين الواحد عن الآخر ، وتمكنت من معرفة أي الاخوين زوجها ، ولكن الحقيقة الغريبة انها لم تكن تعرف أي الرجلين زوجها اذا هما اجتمعا معاً

ولو أن صديقاً همس في أذن تالما بأنه رأى زوجها يتناول العشاء مثلا مع فتاة شقراء لما استطاعت التأكد من صحة قوله ، إذ ربما يكون الشخص الذي رآه مع الفتاة هو « النسخة » الاخرى من « سترود »

واذا أنكر كلود هذه الحادثة وعزاها الى شقيقه فربما كان مقصده من ذلك مجرد التهرب ، فاذا جاء أخوه وقرر أنه هو الذي كان يتعشى مع الفتاة لبقيت الزوجة في ريبة من أن يكون اعترافه وسيلة لانقاذ أخيه من حروجة الموقف . .

ولو أن الفتاة نفسها أكدت انها تعشت مع كلارنس لشكت الزوجة في تأكيدها ، لأنه اذا كانت هي وهي زوجة واحد من النسختين لا تستطيع التفرقة بينهما ، فكيف تتمكن تلك الشقراء من ذلك ... ؟؟

وقد كان عسيراً على زوجة كلود أن تجد فوارق تميز بها بين الاخوين ، إذ انهما ربيا منذ المهد معاً ، ودرجا وشبا معاً ، وهما يتكلمان ويتحركان ويشيران بطريقة واحدة ، ويلبسان ملابس تامة الشبه ، حتى إن الواحد منهما يذهب الى الترزي فيقيس الملابس لنفسه ولأخيه في وقت واحد

ولكنها أجهدت نفسها حتى عثرت على بعض المميزات الضئيلة بينهما ، ومنها أن زوجها كلود يحب « جيلاتي » الفستق ويسرع الى طلبه اذا عرف ان المطعم الذي يتناول فيه طعامه يصنعه ، بينما يطلب أخوه كلارنس صنفاً آخر ولذلك فما كادت تسمع من احدى صويحباتها انها رأت زوجها في مطعم مع حسناء ، حتى صدقت قولها ، لانها أخبرتها أيضاً أنه كان يتناول « جيلاتي » الفستق

واعتماداً على اعتقادها في هذا الفارق بين الأخوين وانفراد زوجها بحب هذا الصنف من المثلجات ، رفضت تالما ان تصدق كلارنس والفتاة التي كانت معه في المطعم ، واعتقدت ان زوجها هو الذي كان مع الفتاة ، ولذلك استمر البرود والجفاء بين الاسرة زهاء الاسبوع

وذات مساء ذهبت تالما الى مسرح الفودفيل الذي يعمل فيه الاخوان التوأمان ، وتصادف ان كان جميع الموجودين في المسرح يأكلون المثلجات ، فسألت عن زوجها فأشار لها أحد الممثلين الى شخصين واقفين في ركن منفرد خلف المناظر « الكواليس »

وأرادت تالما أن تتأكد في هذه المرة كل التأكد ، فمشت على أطراف أصابعها وأطلت من خلف الفتاة والرجل ونظرت الى نوع « الجيلاتي » الذي كان يأكله فاذا به ذي لون فاقع [illegible] تميزه جيداً في الظلام

وذهبت على الفور الى بائع المثلجات القريب من المسرح فعلمت منه أن ليس لديه ذاك [illegible] الا صنفان : الصنف الفاقع هو الفستق ، وصنف ذو لون أحمر غامق هو الفراولة

لم يعد لديها أي مجال للشك في هذه المرة فأسرعت إلى الشخصين وأمسكت بذراع الرجل تأمره بأن يبتعد عن المرأة في الحال

ولكن سترود دفعها وهو يقول :

— بأي حق تمنعينني عن صديقتي ؟!

— بحق الزوجية . . لو لم أضبطك هذه المرة بنفسي لقلت لي أيضاً إنه كلارنس وليس أنا . .

وأجابتها الفتاة ساخرة :

— ولكن كلارنس !

وأحست تالما بذراع تطوقها وصوت تحب أنها تعرفه يقول لها :

— لا تهيجي أعصابك ياملاكي ... ما الذي فعله اخي مع زوجتي المحبوبة . . ؟! قولي لي وأنا أضربه . .

ودفعت عنها ذراعه وهي تصيح :

— أنت لست كلود

— ولكني واثق أنني كلود ، وكنت كذلك ولا أزال زوجك كلود . أليس كذلك يا كلارنس ؟

وتجمع الممثلون حول الأربعة يضحكون ويتغامزون نخفقت تالما لهزيمتها واتخذت مكاناً منفرداً وجلست تبكي . .

ورأته بعد قليل يحادث « حاوياً » ببابه ، فعاودها الشعور بالأنصاف والحب ، وأرادت أن تسوي المسألة وتستعيد رضاه بقبلة غرام تطبعها على خده على غرة

وما كادت تفعل ذلك حتى قفز الرجل ونظر الى « النسخة » الاخرى من الاخوين سترود وانحنى بأدب أمام مسز سترود وقال :



كلود سترود توأم كلارنس سترود والذي كانت زوجة أخيه تظنه زوجها



بتي ويلر وزوجها كلارنس سترود توأم كلود سترود والتي طلقت منه لانها لم تستطع أن تتبينه من أخيه

... سيدتي لا أحب هذه القبلة الآتية
... قبلها منك بنفس الشعور الذي أحب
... ها عليك

... وارتفع الضحك من كافة الارجاء ، فقد
... تالا في معركة زوجها هذه المرة أيضاً
... أخذه بدلا عنه

... تناقلت هذه القصة في جميع الأوساط ،
... سبباً في أغاظة تالا وإهاجة أعصابها من
... الأخرى . .

... وحدث بعد ذلك بقليل أن نال الاخوان
... نجاحاً باهراً وهتافاً شديداً ذات
... بعد أن عرضا رقصة جديدة بارعة
... أسرعت تالا تحيي زوجها وتهنئه على نجاحه
... :

... لقد كنت بارعاً جداً يا عزيزي وكان
... من هتاف الجمهور وأعجابه راجع لك
... أبرع من كلارنس بشوط بعيد
... وكان الجواب البارد على هذا الاعجاب
... مما أخجل تالا ، اذ أجابها محدثها بقوله:
... أشكرك . . ! وأصارحك بأنني لست
... لأنني أنا . . . كلارنس

... تحتمل تالا اكثر من ذلك فتقدمت
... الى المحكمة طالبة الطلاق فأقرت المحكمة
... وشكواها وطلقتها من كلود

... التوائم وغير التوائم

... والظاهر أن الزواج بين التوائم غير موفق في كثير من الحالات أو في غالبها ، فقد تزوج التوأمان بيرد وايفن يونج البالغين ٢٦ عاماً ، بالشقيقتين التوأمتين لويز ولوس دويل البالغتين خمسة وعشرين عاماً وتزوج أخ ثالث المريونج – غير توأم – بفتاة أخرى في يوم وساعة واحدة

ولم تمض ستة وستون يوما حتى طلبت الزوجتان الطلاق من التوأمين . وقد أبدت كل واحدة منهما نفس الاسباب التي أبدتها الاخرى إذ كانت أعمال وحركات الاخوين ، نسخة « كربون » واحدة . .

اما الاخ الثالث غير التوأم فلا يزال هانئاً سعيداً مع زوجته

السنوات الماضية

من مجلات دار الهلال

يطلب كثيرون من القراء مجموعات السنوات الماضية من مجلات « دار الهلال » الاسبوعية . لذلك رأينا أن نودع عدداً من هذه المجموعات (ما عدا مجموعة السنة الاولى من المصور) في مكتبتي الهلال وزيدان العمومية بالفجالة . وتباع مجموعة السنة الواحدة مجلدة بسبعين قرشاً

نقابة الشحاذين المصريين منذ ٢٥٠ سنة

(بقية المنشور على صفحة ٥)

الشحاذون الاغنياء

وهناك أخبار موثوق بصحتها يستدل منها على أن الشحاذين كانوا على بخل شديد وتقتير عظيم وأنهم كانوا يجمعون النقود ويحرصون على استبدالها بالجنيهات ، ويخفونها تحت الارض ولهذا كان الامراء المماليك ، يتوددون اليهم ويحسنون عليهم كي يهبوا لهم ما يملكون بعد وفاتهم ، أو يعلموهم أين يخفون النقود ، فيستخرجونها بعد أن يموتوا . وكان الامراء المماليك ينفقون على مآتم الشحاذين لهذا الغرض وتلك طريقة هينة مضمونة للحصول على الثروة يحسن بنا أن نقتدي بهم فيها

وما كان الشحاذ ليتكلف شيئاً طوال نهاره لان المماليك والأعيان كانوا يقدمون لهم الطعام على الدوام ، وكانوا يأوون بالليل في الخرائب والجبانات التي كانت كثيرة جداً وصالحة للسكنى لانها كانت قصوراً لا أصحاب لها وكانت الجبانات بها « حيشان » كبيرة

ثم إنه كان لشيخ الشحاذين ونقيبهم لباس خاص يعرف به ، وكانت له كلمة مسموعة وكان يعرف أفراد الفرقة ويفض المشاكل . .

وقد امتاز المتسولون في هذا العصر بأنهم كانوا لا يقترفون الجرائم ، كالسرقة والسلب والاعتداء على الارواح . وذلك طبيعي لانهم كانوا يحصلون على رزقهم واكثر مما يطلبون بدون مشقة وبلا جهد ونصب مثل متسولي عصرنا الحاضر

التسول بين أمس واليوم

ثم هناك فرق بين التسول بالأمس وبين التسول اليوم . . . ذلك أن صناعة التسول كانت اكثر ربحاً فيما مضى . وكان الناس يعطفون على الشحاذين ولا «يكسرون بخاطرهم» لكن التسول كان محتقراً حتى لقد كان الرجل يعير خصمه بأنه « شحات »

ولم يكن الشحاذون ليستجدوا غير الامراء والأعيان بخلاف متسولي عصرنا الذين يلحون على الشحاذة ولا يسألون سوى أفراد الطبقة المتوسطة في الأغلب . وسبب ذلك أن أغنياءنا لا يطعمون الشحاذين ، وهم يركبون السيارات ويجلسون في أماكن لا يدخلها المتسولون فهم لذلك في مأمن من أن يشحذ منهم انسان

ومهما قلنا في ظلم المماليك فانهم على كل حال قد وضعوا أساس منشآت الاحسان وحاولوا تنظيمه بما شيدوا من التكايا للعجزة وأقاموا من المستشفيات . .

وقد تعدى عطفهم ، على الفقراء وأبناء السبيل – الذين كانوا قليلين جداً في هذا العصر – الى الرفق بالحيوان ولهم في ذلك طرق ووسائل غاية في الانسانية

يعقدان زواجهما في قفص أسود

أغرب حفلات الزواج ومراسم الزفاف



القسيس يكلل للعروسين في قفص الأسود

كان الزواج منذ العصور الانسانية الاولى، عقداً مقدساً تحوطه الروعة ويكتنفه الاحترام والتقدير ، وتلابسه أقصى ظروف الوقار والتقديس ، لأنه أشرف عقد عرفه الانسان وأقدس اتفاق سماوي محبب عند الله والناس أجمعين

كان ذلك فيما مضى ، وفيما تبقى من البلاد التي لم تأخذ باسباب المدنية الجارفة الساخرة من كل قديم ، المستهترة العابثة بكل رصين حازم ، ولو كان مما يتعلق بالزواج والدين



المسيو مارتيل يذهب الى مكتب تسجيل العقود وهو معلق من رجليه في أعلى السيارة

فالزواج يعقد الآن في بعض البلاد المتمدينة محوطاً بظروف هي أبعد ما تكون عن تقدير جديته وخطورته وأقرب الى التفكهة والسخرية

ومن الغريب أن يجد زوجات من هذا النوع قسيساً مفروض فيه أنه يعرف رأي الدين في قدسية الزواج ، ويرضى أن يقوم بعقد قران في حوض استحمام ، أو قفص أحد السباع الكاسرة أو على بعد آلاف الأمتار من الارض، أو في أغوار الماء وقاع البحر ؛ أو على متن سيارة أو درلجة « بسكليت » أو في غير ذلك من ظروف مبتذلة يمجها الذوق والعرف

فاذا كانت الفتيات لا يرين ضيراً في أن يكون عقد زواجهن أقرب الى الدعابة والهزل منه إلى الجد والرصانة ، فماذا يكون تأثير هذه المهازل السخيفة في عقول صغار الفتيات اللواتي ما زلن دون سن الحلم ، واللواتي كن يرين شقيقاتهن يعقد عليهن فيما مضى في حفل مهيب اذا لم يكن في الكنيسة فيجب أن يكون بموافقة منها وبحضور مندوب عنها ، وفي ظروف تقليدية يشوبها الاحترام والتقديس

والى القارىء بعض أمثلة من زيجات عقدت محوطة بـ « التقاليع » الجديدة ، والمهازل التي يرى أصحابها أنها آخر المبتكرات !!

تحت سطح الماء

تزوج قريبا المستر جون كاتريك بالآنسة كاترين ولسون ، ولم يعقد زواجهما في الكنيسة ولكن في بركة ماء في أحد فنادق لوس انجلوس

وفي الموعد المضروب حضر القس يحمل كتاب الصلاة ، ثم لبس ممثل الكنيسة والزوجان خوذات الغوص الخاصة ، ونزل الثلاثة في البركة يغوصون فيها الى أن وصلوا الى قاعها وعندئذ بدأت حفلة عقد القران

وكان متصلا بالخوذات الثلاثة جهاز « الميكروفون » لينقل الاصوات والحديث الى المجتمعين بواسطة آلة تكبير الصوت

وبعد ان سمع الحاضرون صوت القس يقول :

— « أعلن أنكما زوجان »

سحبوا الزوجين والقس من الماء ، فما ان خرجوا منه مبللين حتى سمح الزوج للمصورين بالتقاط صورته وهو يقبل زوجته ، وصورة القس يبارك الزوجين والماء يتساقط من ملابسهما

ومع ان هذه الحفلة الشاذة تعتبر أعلاناً لا بأس به عن الفندق ، وفرصة لنشر صورة الزوجين في الجرائد والمجلات ، فانها بلا شك تعتبر تهكماً وزراية بالتقاليد الدينية التي يجب احترامها

في أجواز الفضاء

وآخر « مودة » في مهزلة الزواج الشاذ عقد قران بعض الامريكيين على قمة المداخن الشاهقة الارتفاع بينما يلبث المدعوون وأقارب العروسين على بعد مئات الاقدام منهما وأجفى القلوب مشرئبي الأعناق

ويعمد الكثيرون من الأزواج الامريكيين وغيرهم الى عقد قرانهم في أجواز الفضاء على متون الطيارات

وقد تزوج أخيراً رجل اسمه دونالد بابكوك بفتاة اسمها مارجوجي كلنجر على متن طيارة ، وما كاد رجل الشرع ينهي الحفلة المقدسة حتى قلباها الى مهزلة من الاعيب « السرك » اذ قفز الزوجان من الطيارة بواسطة مظلات « البراشوت »

الزواج بالراديو

وكان الزواج بواسطة الراديو يعتبر آخر مودة قبل ان يخترع « الميكروفون » ولذلك أراد زوجان أمريكيان أن يبتكرا شيئاً جديداً يضيفانه الى تلك الطريقة من الزواج ، فقررا ان يدعا القس في محطة الراديو . وان يركبا سيارة كبيرة مكشوفة تطوف بهما الشوارع وبها آلة راديو ، فتنقل الالفاظ والعبارات المتداولة بين العروسين والقس الى جميع آلات الراديو الموجودة في المدينة ويسمعها الكافة ! !

وقد عقد قران آنسة أمريكية اسمها برتا كزاب على رجل اسمه أرنست جرش في قفص أسود . ودخل القفص القس [illegible] ومدرب السباع الثلاثة، وتمت الحفلة بين نظرات الدهشة والذهول التي كان يرسلها [illegible] الضواري على هؤلاء البشر المجانين ..

وأراد أمريكي وأمريكية أن يتزوجا بطريقة « مبتكرة » في مدينة اتلانتك سيتي فلما [illegible] من « الووتر بروف » واستدعيا القس ليعقد لهما في وسط الماء ، واستحثت الفكرة [illegible] خطيبين آخرين فطلبا اليهما أن ينتظرا لحظة الى أن يعدا نفسيهما للغوص معهما وعقد قرانهما مرة واحدة ففعلا . وخرج الأربعة من الماء زوجين وزوجتين يتهافت الواقفون على الشاطىء على القاء الأرز عليهم وتحيتهم [illegible] والهتاف .

عرس بالدراجات

وليست هذه البدع مقصورة على أمريكا وحدها فقد تزوج أحد باعة الجرائد في باريس منذ عهد قريب وأراد أن تكون حفلة زفافه من نوع جديد مبتكر

فحمل العريس عروسه على « بيسكلت » وسار بها الى الكنيسة ومن خلفه سرب من الدراجات يركبها المدعوون والمدعوات فمن كانت منهن لا تجيد الركوب حملها آخر أمامه على دراجته

ولم يكن ينقص الموكب الشاذ إلا أن يركب القس سيارة ويتوسط هؤلاء القوم ، ولولا أن [illegible] كنيسة فرنسا أشد مراعاة للحشمة والتقاليد [illegible]

وأغرب من ذلك ما روته الصحف عن ذلك الفرنسي الذي ذهب إلى عقد قرانه [illegible] رأساً على عقب



بائع الصحف الباريسي روبير ديفير وزوجته وباقي المدعوين يذهبون الى مكتب تسجيل العقود وقد امتطوا جميعاً دراجات مزينة بالزهور

فقد ربط نفسه في عمود مركز فوق سيارة بحيث كانت رأسه الى أسفل وقدماه مربوطتين الى ذلك العمود ، وبقى معلقاً على هذا الوضع تطوف به السيارة شوارع باريس الى أن تمت حفلة الزفاف ! !

زوج بالنيابة

وأعجب ما شهدته أميركا من ضروب الزواج ، أن رجلا أميركي الجنسية أراد أن يحضر خطيبته الى نيويورك

ولما كانت لوائح المهاجرة لا تسمح بدخولها الى أراضي الولايات المتحدة بالسرعة والسهولة اللتين يلازمان رعايا الحكومة الاميركية فقد لجأ الرجل الى الاستفادة من قانون يسري في هولندة . .

وهذا القانون يبيح للرجل أن يتزوج من المرأة التي يريدها بواسطة مندوب عنه . فيقع الزواج صحيحاً بالنسبة له وتصبح المرأة زوجته الشرعية بلا مراء

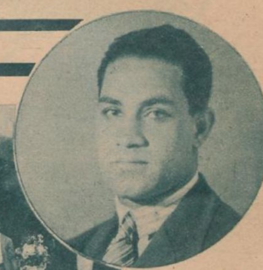
وعقد مندوب الزواج القران بالنيابة عنه وبعد أن تمت الاجراءات رحلت الزوجة الى أميركا ولما أراد موظفو قلم المهاجرة منعها ، أبرزت لهم عقد زواجها على ذلك الاميركي

ولما كان القانون الاميركي يمنح الزوجة جنسية الزوج ، فقد أصبحت الفتاة أميركية الجنسية لا تتقيد بشروط المهاجرة ودخلت الولايات المتحدة بسهولة وسلام

وآخر عقد قران غريب حدث في أميركا ما كان بين أناها نيز ونولان فلوورز اللذين وقفا أمام الكاهن بملابس العمال التي يلبسونها في اثناء العمل مدللين بذلك على أن الثياب لاتصنع الرجل أو المرأة، وان كانت الحاضرات قد أبدين أسفهن على أن الزوجة قد تنازلت بعملها عن حق المرأة في ارهاق الزوج بمطالبها ودفع « فواتير » الملابس الباهظة

أما شهود الحفلة من الرجال فقد كان اعجابهم وحماسهم بالغين

الالعاب الرياضية



علي افندي رياض



صورة حفلة الشاي التي أقيمت بنادي الترسانة وداعاً لرئيس فرقتها علي رياض
تصوير بدر

تكريم بطل الترسانة الكبير علي رياض

وفجأة ودون انذار سابق أعلن علي رياض أفندي رئيس فريق الكرة لنادي الترسانة وبطل المنتخب المصري العام عزمه على مغادرة القطر والظعن الى بلاد الانجليز لتلقي دروس الطيران فيها

وعلي رياض شخصية محبوبة لا من أصدقائه فحسب بل ومن رواد الملاعب الذين يقدرون نبوغه في اللعبة ويعترفون له بمكانته التي استحقها

وماكاد يذيع علي رياض خبر رحيله هذا حتى قام نادي الترسانة ودعا الى حفلة خاصة تقام في ملعبه بالزمالك في منتصف السابعة من مساء الخميس الماضي ٣ يوليو الجاري تحت رياسة حضرة أحمد حافظ شكري بك مدير الترسانة ورئيس لجنتها الرياضية

وفي الموعد المحدد صفت موائد الشاي . وجلس اليها المدعوون . وهم رهط كبير من اللاعبين وكبار الرياضيين — لا من الترسانة وحدها — بل ومن بقية الاندية الاخرى

وبعد تناول الشاي وقف حضرة شكري بك مدير الترسانة فشاد بذكر المحتفل به وشكر الحاضرين على تلبية الدعوة ثم تمنى للاعب الكبير مستقبلا زاهراً وحظاً سعيداً

ووقف على أثره حضرة اسماعيل يسري أفندي أمين صندوق النادي (والحائز لبطولة القطر في عالم الدبغ . .وهي بطولة جديدة تكرم سمو الامير الجليل عباس حليم بالتبرع لها بجائزة سنية . هي عبارة عن طبق من الفضة الناصعة تتوسطه كأس من المعدن نفسه دليلا على أن بطولة حامله لا تقتصر على الاكل وحده . . بل وعلى الشرب أيضاً ! ! وأملنا بهذه المناسبة أن لا تقف بطولة الزميل يسري عند حدود القطر وحده بل نتمنى أن تصبح هي الاخرى بطولة عالمية تضاف الى ما أحرزته مصر من بطولات أخرى . .)

نقول : وقف الزميل يسري افندي . وتحدث عن مكانة علي رياض بين زملائه وعن تعلقهم الشديد به ومحبتهم له

وبعد ذلك تلا برقيات من بعض من حالت أعذارهم دون حضورهم

ثم وقف حضرة صالح عبد الرازق افندي فودع علياً وداعاً حاراً وعقبه توفيق افندي المردنلي فتحدث عن علي رياض كصديق وفي وأشار الى ان اختياره « فن الطيران » دون غيره دليل على علو نفسه وطموحه الى تسنم ذروة المجد

ووقف بعده اللاعب الاولمبي رزق الله افندي حنين ووفى صديقه حقه من الوداع الذى أضنى فؤاده بصفته ألصق الناس بالظاعن وهنا أرى أن أشير الى حادثة طريفة وقعت لهما . فقد كان رزق طالباً بالسنة الثانية في احدى المدارس ثم دخلها علي رياض مبتدئاً في السنة الاولى فترك رزق فرقته ونزل الى السنة الاولى معتذراً لوالده بانه ضعيف في أغلب المواد وان نجاحه في الامتحان النهائي جاء بطريق الغش من زميل له كان يجلس الى جانبه !!! وبذلك تمكن رزق من انزال نفسه الى السنة الاولى ليبقى مع صديقه العزيز علي رياض ! أليست هذه تضحية من ابن حنين؟

وقام عبد الحميد محرم أفندي ذلك اللاعب القديم والرياضي الناشط فتكلم عن ارتباط الرياضة بالعمل وقال ان على اندمج في الوسط الرياضي وهو حديث السن ولكن قلبه الكبير جعله في مصاف كبار اللاعبين ممن كانوا أقدم منه انتساباً للرياضة . .

وتكلم بعده خطباء آخرون ثم وقف المحتفى به فشكر الجميع على عواطفهم وقال انه فكر قبل رحيله في أن يقدم للترسانة أحسن تذكار قبل أن يغادر الديار . . فرجا من صديقه « مختار الكبير » أن يحل محله في قيادة الفريق الترسانى ورضى بذلك مختار عن طيب خاطر . .

وأخيراً قام محمد أفندي كامل المنولوجست المعروف بالقاء قطعتين فكاهيتين . وكان مسك الختام الاستاذ صالح عبد الحي الذي غرد بصوته الكرواني فأشجى الاسماع وأطرب النفوس . وانفض الاجتماع بعد ذلك والكل داع الى المحتفى به بسلامة الذهاب وسعادة الاياب

في محطة مصر

وفي اليوم التالي اجتمع على رصيف محطة القاهرة رهط كبير جداً من الرياضيين لوداع علي رياض الذي قام الى الاسكندرية في منتصف الساعة الواحدة وأبحر منها في يوم السبت الى أوروبا .

ونحن نضم صوتنا الى أصوات الداعين للمسافر الكريم راجين له مستقبلا سعيداً وعوداً حميداً

وبهذه المناسبة نذكر أن سمو الامير الرياضي الكبير عباس حليم لم يعلم بخبر سفر علي رياض الا بعد مغادرته الثغر الاسكندري فأظهر أسفه على ذلك وتفضل بارسال برقية اليه على ظهر الباخرة فينا هذا تعريبها :

« تمنياتي الخالصة لمستقبلك السعيد »

عباس حليم

الطيران المائي أو الغطس

وصلتنا كلمة من حضرة (صبحي رياض) باسكندرية تحوي اقتراحاً من حضرته بافساح صدر « الدنيا المصورة » الى البطل العالمي المصري « سميكة » ليكتب بعض الارشادات والنصائح في الغطس وتوضيح الحركات الاختيارية والاجبارية وماهيتها — وهل اذا أراد شخص أن يتمرن على القفز فهل يخاطر بنفسه لاول مرة في حياته ويقوم بحركات على ارتفاع ثلاثة أمتار من سطح الماء ؟

ويقول المقترح الاديب بان اقبال فصل الصيف هو الذي دعاه الى تقديم اقتراحه هذا وذلك بمناسبة هجر المدن الى الشواطئ وقيام المصيفين برياضة السباحة . سيما وقد اتمت وزارة المعارف حمامها بجهة قايتباي بالاسكندرية وزودته بلوالب الغطس والقفز

وأخيراً طلب الينا حضرته أن نضم صوتنا الى صوته في رجاء سميكة افندى بالقيام بهذه الخدمة الرياضية لبني وطنه الناشئين . .

ونحن من جانبنا نرحب بالفكرة كل الترحيب . . الا أننا نعلم أن البطل سميكة موجود الآن خارج القطر وربما كان من المتعذر عليه تنفيذ تلك الرغبة على أننا قد أثبتنا الاقتراح هنا فربما أتيح له الاطلاع عليه في المكان الذي آوى اليه .

أخبار الاسكندرية الرياضية

اليونان ومصر في السباحة

أقيمت بعد ظهر يوم الجمعة المسابقة الاولى في العاب البحر بين الدولتين المصرية واليونانية وقد حضر المسابقة عدد لا بأس به من المشاهدين

كنا نعلم أن للفريق اليوناني لالعاب البحر قوة لا يستهان بها وشهرة واسعة سبقته الى بلادنا لدرجة أننا أشفقنا على المتسابقين المصريين وحلهم من حمام المعارف . نعم خفنا على متسابقينا لا نخاف واليوناني معروف بحنكته المدهشة في البحر خصوصاً في لعبة كرة الماء . الا أن هذا الخوف تبدد رويداً رويداً بعد ما شاهدنا أبطال المعارف الذين مثلوا القطر أمام أبطال بلاد اليونان بعد أن تخلف عنهم من انتخب معهم لتمثيل مصر من الاندية الاخرى كرجال الحرس ورجال معاهد القتال . ومالي لا أقول أنهم رفعوا شأن بلادهم عالياً جزاهم الله عنا وعن الرياضيين خير الجزاء

أما المباراة فابتدأت في ميعادها تماماً وقد تمكن طلبة حمام المعارف من اصابة مرمى اليونان في الدقيقتين الاوليين من المباراة بضربة قوية من « حافظ » وظلوا محتفظين بهذه الاصابة مدة استغرقت اكبر جزء من اللعب رغم أن الحكم أخرج منهم أربعة من أمهر لاعبيهم . حقيقة أنها كانت مدهشة جداً أن يظل اثنان من لاعبي الحمام امام فريق قوي كامل وقبل انتهاء النصف الاول من المباراة أصاب اليونانيون وتعادلوا . أما الشوط الثاني فكان في صالح المعارف الا أن الحظ لم يساعد افراده . ولو ابتسم لهم قليلا لتمكنوا من احراز اكبر عدد ممكن من الاصابات . وانتهت المباراة بتعادل الفريقين

واذا قررت هنا شيئاً من مهارة هؤلاء الطلبة الذين رفعوا رؤوسنا من غير شك أمام الاجانب فانه سيكون من تحصيل الحاصل ، أما اللاعبون الذين مثلوا طلبة المعارف فهم :

أحمد ابراهيم — ابراهيم متولي — فتح الباب محمد منصور — محمد صبري — محمد حافظ — محمد صبري

هذا وأنا نهنئ أولا حضرة الزميل الفاضل احمد افندي احمد المشرف على السباحة في المعارف على هذه النتيجة الباهرة وكذلك جناب المستر « ... » المراقب وحضرة « عيدى علوي افندي » ... ونهنئ الطلبة جميعاً بلا استثناء على ما أبدوه من ضروب الفن والمهارة والدقة في تنفيذ قوانين اللعبة على القاعدة الاصولية

وقد فاتنا أن نذكر أن حضرة السباح المصري المعروف « اسحق بك حلمي » كان من بين المتفرجين من ابتداء المسابقة وقد أعرب لنا عن سروره من تقدم طلبة المعارف ضد سباحي دولة أجنبية . وأثنى كثيراً على حضرة « احمد افندي احمد » المشرف على السباحة كما تقدم ذكره وانه يأمل أن يخرج من تحت يديه من سيشرفون مصر في الميادين الدولية

الهوكي في نادي الاتحاد الاسكندري

أقام نادي الاتحاد الاسكندري في الاسبوع الماضي مباراة في لعبة « الهوكي » بين فرق السيدات أعضاء النادي وفريق من الرجال اعضائه ايضاً . وقد أسفرت النتيجة عن تعادل الفريقين بالنقط . ولما كانت المباراة على جوائز تمنح للفريق الفائز فمن المحتمل أن تعاد بينهما مرة ثانية حتى تسفر عن نتيجة تفصل بين الفريقين



فريق الهوكي بنادي الاتحاد الاسكندري

بطولة القطر في ألعاب البحار

الاتحاد المصري للاندية الرياضية اقامة المصرية في الالعاب المائية وذلك في ايام و ١٧ من شهر اغسطس المقبل على المارف البحري الاسكندري . وقد العنص منشوراً بذلك على الاندية

بطولة القطر في التجذيف

الاتحاد المصري للتجذيف حفلته السنوية في العاب التجذيف لنيل البطولات على أن تكون هذه البطولات يوم ١٧ المقبل في الثالثة بعد الظهر على رصيف السواحل أيضاً . ومن المرجح أن يدعى هذه البطولات فخامة المندوب السامي وكثير من ذوي الحيثيات من الوطنيين

المناسبة وجب علينا أن نشير أيضاً الى أندية التجذيف المصرية البحتة . وهو ما حالنا به أولي الامر فينا ليوجدوا الاندية يجمع شملهم اسوة بزملائنا الكرام بعد ان ظهر للجميع جود المثري المصري على المشاريع الرياضية

جاكوفيتشي وسالونيكيو

علمنا أن جماعة الايطاليين الذين كانوا الايطالي الكبير « دوبريز » لملاكمة « سالونيكيو » المصري قد عقدوا النية على احضار العظيم وبطل ايطاليا في الوزن المتوسط « جاكوفيتشي » لملاكمة المصري السابق ذكره . هذه النية وظهرت في عالم الوجود فإن الجمهور الجميل سنشاهد ملاكمة من احسن البطولة للمحترفين . والمنظور ان ينجح لانهم جنوا ربحاً كبيراً في ملاكمة « سالونيكيو » حتى اعتبر ما اكتسبوه قياسياً لايرادات حفلات الملاكمة في

سفر ويصا بك

حضرة صاحب العزة « فهمي ويصا بك » رئيس الاتحاد الاسكندري ورئيس لجنة منطقة الاسكندرية لاتحاد الكرة المصري على أن يسافر يوم ١٠ الجاري لقضاء فصل الصيف رافقته السلامة

شملنج يعود الى وطنه

كنا قد وقفنا بقرائنا في شرح المعركة العالمية بين المرشح الالماني ماكس شملنج والامريكي جاك شاركي . . عند خبر الحكم لشملنج على أثر الضربة الخاطئة التي وجهها شاركي والتي أوقف من أجلها

ونعود الآن فنذكر ان البطل الجديد عاد الى بلاده في أوائل هذا الاسبوع حاملا لها ما اقتنصه من وطن الاعداء . وقد حملت الينا الاسلاك البرقية نبأ الاستقبال الحافل الذي أعده له مواطنوه في برلين والذي وصفته التلغرافات بأنه استقبال غزاة وفاتحين

وقد ذكر شملنج أنه ترك مديره في أمريكا يتفاوض على شروط اعادة المباراة بينه وبين شاركي على أن يتحدد موعدها في شهر سبتمبر المقبل أو في سنة ١٩٣١ . كذلك ذكر شملنج ان هناك ميداناً على ان يكون الجعل الذي يتقاضاه في الملاكمة ٪ من الدخل وان يكون نصيب شاركي مهما كانت نتيجة الملاكمة بينهما . وسيان الفوز حليفه أو الفشل نصيبه . .

والذي يستوقف نظرنا من هذا الخبر هو الشائق لذلك الاستقبال الذي قام به مواطنيهم بجموعهم الغفيرة في الساعة التي تطأ فيها الارض التي نبت فيها وأينع في نواحيها ألم تنبت أرضنا أبطالا ؟ ألم يرفع علمنا فوق سارية ملعب أمستردام معلناً فوز أبناء وطنهم ما قصر عن التطلع اليه أبطال تلك الامم الغربية ؟

فهل رأينا من الامة تقديراً لاحد منهم أو اعترافاً بما أتى من شأن يعود فضله على البلاد لا عليه وحده ؟

لقد جمعتنا الظروف مرات عديدة ببعض أولئك الابطال وكلما أتت مناسبة لتقدير البطولة في الخارج بدت الحسرة في نفوس أبطالنا وأخذ الالم يقطع نياط قلوبهم الكبيرة من جراء هذه الحالة الالمية

اننا نؤاخذ الرياضيين منا ونشتد في نقدهم ومحاسبتهم اذا انقطعوا عن المران وفضلوا الراحة على العمل . . ولكن هل نوقع اللوم والتبعة على عواتقهم وحدهم . ونصب جام غضبنا ونقمتنا على اهالهم ؟ أم ننظر حولنا الى تلك الحالة التي توجب الاسى وتبعث على اليأس فنداويها بما في استطاعتنا من جهد وعمل ؟

هذه هي العبرة التي ضربها لنا الشعب الالماني في استقباله لابن جنسه الذي عاد اليه وهل تدري كيف عاد ؟ انه ملاكم . . ومحترف وقد درت عليه ملاكماته طائل الارباح المادية فلم يعد خاوي الوفاض بل مملوء الوطاب ولكن ذلك لم يكف هذا الشعب الرياضي الكبير فدل بعمله هذا على تقديره لابنه البار بينما يعود أبناؤنا بعد ان تكون مصاريف سفرهم قد أتت على الجزء الاوفر من رءوس أموالهم . . ومع ذلك فلا اعتراف بما ضحوا من كد ومال . . وهكذا تقبر العبقرية في بلادنا ويموت النبوغ في مهده ! !

رحلة الترسانة أيضاً ! !

ولسنا ندري أتكون رحلة الترسانة هذه رحلة الشتاء والصيف ! ! أم انها رحلة اكتشاف أحد القطبين اللذين مازالت الدول تعمل على ايفاد بعثاتها عاما تلو عام للوقوف على ما يحتويان !!

لقد جهزت الترسانة نفسها وحزمت أمرها على مبادرة القطر في الاسبوع الماضي الا أنها فوجئت بذلك الانذار القاطع الذي وصلها من هيئة الاتحاد في اللحظة الاخيرة

أما الذي وقفنا عليه من الاجراءات التي اتخذت في هذا السبيل فينحصر في أن الاتحاد وسط وزارة الخارجية في الاستعلام عن حالة مفوض الترسانة في بلاد اليونان واسمه الخواجة « ديموبولو » وعن مقدرته المالية ومركزه الادبي وماهية ارتباطه بعقود مباريات الترسانة في الخارج . فورد الرد من السفارة المصرية بأثينا مزكياً للرجل معرباً عن متانة حالته ومركزه وعن أنه أفضى للسفارة بأن تأخير الترسانة عن القيام قد أضر به مادياً أكبر الضرر فأصبح مضطراً والحالة هذه الى الغاء المباريات التي اتفق على اقامتها في تركيا وبلغاريا . وأنه يرى نفسه مضطراً أيضاً الى رفع الامر الى المحاكم المختلطة في مصر والى الاتحاد الدولي العام مطالباً بالتعويض وباعتبار الاتحاد المصري لكرة القدم متضامناً مع الترسانة في المسئولية

على أنه عاد فذكر أنه على استعداد تام للتنازل عن حقوقه قبل الترسانة اذا قبلت أن تقوم فرقتها واياه الى مونتفيديو بالاراجواي

ولكن قناة الاتحاد لم تلن أيضاً وبقي مصراً على تهديده

وأخيراً علمنا أن نادي الترسانة سينتدب أحد لاعبيه للقيام الى أثينا والتفاوض مع الخواجة «ديموبولو» في شأن حل هذا المشكل باحدى الطرق السلمية الجدية . وعلى نتيجة مفاوضاته يتوقف أمر الرحلة من تحقيق أو فشل . .

فنأمل أن يهتدي الاتحاد والترسانة الى طريقة تبعدنا عن المشاكل الدولية في عالم الرياضة وكفانا ما رزئنا به في عالم السياسة !!!

نتائج السباحة

ذكرنا وصف مباراة كرة الماء بين طلبة حمام المعارف وفريق منتخب اثينا وهنا نذكر بقية نتائج مسابقات السباحة بين الدولتين المصرية واليونانية وهي كما يلي :—

سباق ال ١٥٠٠ متر الاول تاكليس اليوناني والثاني جرجس بخيت المصري والثالث بترستوي من بلاد اليونان

سباق ال ١٠٠ متر الاول ناكليس اليوناني والثاني محمد حافظ من المعارف وقد قطع الاول المسافة في دقيقة و ٤/٥ ٨ ثانية والثاني في دقيقة و ٣/٥ ١٠ ثانية

سباق ال ١٠٠ متر على الظهر الاول الدكتور محمد صبري من المعارف والثاني بردبكس من يونانيي الاسكندرية والثالث كاسفليس من أثينا والزمن دقيقة و٣٨ ثانية للاول ودقيقة و ١/٤ ٣٨ ثانية للثاني

سباق ال ٢٠٠ متر على الصدر : الاول عبده عنباوي من الحرس الملكي والثاني زوجرافوس من اليونان والثالث « سليم نظيف » من المعارف والزمن ٢/٥ ٣،٢١ للاول . سباق التبادل (٢٠٠ متر في ٤) الاول الاسكندرية والثاني طلبة المعارف والثالث بلاد اليونان . وهذا السباق كان من الممكن جداً ان يفوز به طلبة المعارف لولا تأخر زميلهم الذي قام في الدفعة الاولى وجاء متأخراً خمسة أمتار وعلاوة على هذا تمكن الطلبة من المجيء وراء الاول بمتر واحد وحقاً انها كانت منافسة لذيذة سر لها المشاهدون

هذا ماكان من أمر النتائج التي أرى أنها مشرفة لمصر وخصوصاً بعد ان مرض بعض من أمهر المتسابقين المصريين من أعضاء طلبة المعارف وبعد ان غاب بعضهم

وأما ما كان من امر الحفلة ونظامها فرجئه الى فرصة أخرى حيث نوفي البحث حقه من الناحيتين الفنية والادارية . الا اني اسبق هذا البحث وأقول «برافو» طلبة المعارف خصوصاً الدكتور «صبري» الذي شرفنا في كل ما اشترك فيه من المسابقات . على ان الحفلة قد أمها عدد كبير جداً من هواة الالعاب البحرية لكن بكل أسف كان جلهم من اخواننا النزلاء وأما النظام فكان لا غبار عليه

كرة الماء بين يونان الاسكندرية وأثينا

وأسفرت نتيجة مباراة الكرة المائية بين نادي اليونان الاسكندري وفريق أثينا عن تفوق الاسكندريين باصابتين لواحدة . غير أن الذي ظهر أن الاسكندريين كانوا يجاملون ضيوفهم بشكل ظاهر وهو مما لا يرضي الرياضة وروحها

في المباراة النهائية

للكأس الملكية

أثبتنا في العدد السابق وصف هذه المباراة بقلم حضرة مراسلنا الاسكندري ووعدنا بان نعود اليها في هذا العدد . ولكن ضيق المقام يمنعنا الآن من التوسع . .ويكفي أن نقول ان المباراة كانت سلسلة مآسي لم يقصر أحد في اشعال نارها اذ قام الحكم واللاعبون والجمهور «بالواجب» في تشويه اللعب!! وتسويء سمعة الرياضة . . وكادت الحال تنقلب الى عراك دموي ربما ضاع ضحيته اللاعب القاهري محمود مختار لو لم تدركه عناية الله في شخص البطل العالمي المصارع ابراهيم مصطفى

كذلك أراد الحكم أن يكون « دكتاتوراً » في الملعب دون النظر الى قانون وقف هو لتنفيذه والحرص على قواعده وايقاف كل من تحدثه نفسه بالخروج عليه . . فكان أول من أعمل معوله في هدم أساسه وتقويض أركانه . .

وبعد . . أما آن لولاة الامور أن يضعوا حداً لتكرر هذه المآسي وأن يوقفوا ذلك التيار قبل أن يجرف الرياضة في هذه البلاد التعسة ؟

الملاكم الرباع

يظهر ان بطلنا نصيراً لا يريد أن تقف نفسه الطموحة عند حد . . فانه بعد أن حاز البطولة العالمية في حمل الاثقال وبعد أن ضرب الرقم القياسي لريجولو ونادى بنفسه بطلا متربعاً على عرش الاوزان كلها . . نظر فاذا جسمه النامي ينم عن قوة كامنة . . واذا ذراعاه المشوقتان تحملان عضلات صلبة قوية وتنتهيان بقبضتين يكاد يلين أمام بطشهما الحديد . ففكر أخيراً في أن يعتلي حلقات الملاكمة ونحن ننشر هذا الخبر وما زالت الفكرة تتردد في مخيلة نصير . . لذلك رأينا أن نرجيء التعليق عليها حتى يعود الى القاهرة فنرى قراره في الامر

رفقي



المطربة المعروفة سعاد محاسن

بمناسبة افتتاح صالتها يوم ١٠ يوليو سنة ١٩٣٠

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل